مكتبة نور عثمانية بتركيا

مخطوطة

كتاب الإعلام بفضائل بيت الله الحرام

المؤلف

علي بن محمد القاري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فضائل بيت الله الحرام ليعلى قاري ١٧٠٠

NURUOSMANİYE KÜTÜPHANESİ
Cemi : N.O.
Yeni Kamil No. 512
Eski Hayrullah 671
Tasnif No. 297·3 = 927

٦٧١

وقف عبده ملوك الدوره وسلسل بحمه ال عثمان محمى السنه امام الامه
السلطان ابن السلطان السلطان ابو المحاسن والمواهب عثمان
ابن السلطان مصطفى خان لازالت امامه مصابيح الاجيال
وساعده بحمله مفاتيح ابواب الآمال وانا الداعى لديه
الحاج ابراهيم خسف المعصى عاد عاقه الحرمان
المحمية اهل عمله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

واستعين بلطفه الكريم ۞ الحمد لله الذى جعل الكعبة البيت الحرام للناس مثابة، وخلق حرمه المحترم امنا عن كل مخافة ومهابة والصلوة والسلام على من صير مولده بمكة المباركة ومهاجرة طيبة وطابة، وعلى اتباعه واشياعه خصوصا اكابر الصحابة الذين هم فى فيض امطار الخير بمنزلة السحابة، اما بعد

فيقول الملتجئ الى باب ربه البارى على ابن سلطان محمد القارى

ان الله سبحانه كان ازلا بذاته وصفاته ولم يكن معه شيئ اصلا من مكوناته واختلف فى اول مخلوقاته من عظيم مصنوعاته وكريم مكنوناته فقيل روح نبينا المكرم الذى حصل به فتق حنا المعظم لحديث اول ما خلق الله نورى و مودها واحد فى طورى وقيل القلم لحديث اول ما خلق الله القلم قال له اكتب قال رب وما اكتب قال اكتب مقادير كل شيئ رواه احمد والترمذى وصححه وقيل العرش لما ثبت فى الصحيح انه عليه السلام قال قدر الله مقادير الخلق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء وروى احمد والترمذى وصححه من حديث ابى ذر بن العقلى مرفوعا ان الماء خلق قبل العرش ويشير اليه وكان عرشه على الماء وروى السدى باسانيد متعددة

ان الله

ان الله تعالى لم يخلق شيئا مما خلق الله قبل الماء وجمع بان اولية القلم بالنسبة الى ما عدا النور النبوى المحمدى وما خلا الماء والعرش والكرسى وقيل الاولية اضافية اى اول ما خلق الله من الانوار نورى وكذا فى البقية والصحيح ان اولية نوره حقيقية لما روى عبد الرزاق بسنده عن جابر بن عبد الله الانصارى قال قلت يا رسول الله بابى انت وامى اخبرنى عن اول شيئ خلقه الله تعالى قبل الاشياء قال يا جابر ان الله تعالى خلق قبل الاشياء نور نبيك من نوره فجعل ذلك النور يدور بالقدرة حيث شاء الله تعالى ولم يكن فى ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا جنة ولا نار ولا ملك ولا سماء ولا ارض ولا شمس ولا قمر ولا جن ولا انس فلما اراد الله تعالى ان يخلق الخلق قسم ذلك النور اربعة اجزاء فخلق من الجزء الاول القلم ومن الثانى اللوح ومن الثالث العرش ثم قسم الجزء الرابع اربعة اجزاء فخلق من الاول حملة العرش ومن الثانى الكرسى ومن الثالث باقى الملائكة ثم قسم الجزء الرابع اربعة اجزاء فخلق من الاول السموات ومن الثانى الارضين ومن الثالث الجنة والنار ثم قسم الرابع اربعة اجزاء فخلق من الاول نور ابصار المؤمنين ومن الثانى نور قلوبهم

الألوكة
www.alukah.net

وهي المعرفة بالله تعالى ومن الثالث نورانيتهم وهو التوحيد
لا اله الا الله محمد رسول الله الحديث بطوله كما رواه وهذا
يؤيد حديث لولاك لما خلقت الافلاك فان اسناده وان
لم يصح في مبناه لكن لا يشك في صدق معناه على انه قد ورد
اتاني جبرائيل فقال يا محمد لولاك ما خلقت الجنة ولولاك
ما خلقت النار رواه الديلمي عن ابن عباس ثم المعتمد ان
الماء خلق قبل ساير الاشياء فنظر الله الى بحر وجوده بعين
كرمه وجوده فتموج واضطرب حين فرح وطرب فاجتمع
زبدة الزبد المرتفعة في موضع الكعبة من البقعة وهذا
معنى قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة
وارتفع من ذلك المكان على الشان نوع بخار كالدخان
وخلق منه السموات وساير العلويات ثم دحيت ارض الكعبة
فوق الماء وبسطت بعد خلق السماء وهذا معنى قوله
والارض بعد ذلك دحيها ثم مادت الارض ومالت
الى اطرافها من الطول والعرض فخلق الله سبحانه وتعالى
الجبال اوتادا لئلا تميد بهم واستقر من تحتهم قيل
اول الجبال خلقا جبل ابي قبيس الذي وقع في محل انس
اصحاب الفيل وفي الجملة مكة ام القرى ونزل القرى
وكل الصيد في جوف الفرا وعن مجاهد قال خلق الله

موضع

موضع البيت الحرام قبل ان يخلق شيئا من الارض بالفي عام
رواه ابن جماعة وقد قال ابن عباس اصل طينة رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سرة الارض بمكة فصار عليه السلام
هو الاصل في تكوين الانام والكائنات تبع له سواء في عالم
الارواح او الاشباه لتمام النظام واستشكل بان تربة
الشخص مدفنه اجيب بان الماء لما تموج رمى الزبد
الى النواحي من اطراف الارض واكنافها فوقعت جوهرية
الشريفة التي كانت في عين الكعبة المنيفة الى ما يحاذي
تربته بالمدينة السكينة اللطيفة فكان عليه السلام
مكيا مدنيا اوليا اخريا والحكمة في دفنه ذلك
ليظهر شرفه فيما هنالك والحاصل انه عليه السلام مظهر
الالوهية في التجليات المعنوية للمراتب الشهودية من
مناقب الاولية والاخرية والكعبة مظهر الربوبية في
التنزلات الصورية لارباب العبودية وكما انه عليه السلام
اوجد سبحانه رحمة للعالمين جعل الله الكعبة مباركا
وهدى للعالمين وقد ثبت ان بيت الله لا زال معظما
ومكرما وحرمه جعل الله محترما ومفخما من يوم خلق الله
السموات والارض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة
كما قال عليه السلام يوم فتح مكة رواه البخاري وغيره

الألوكة
www.alukah.net

من الامة فليغتنم الفرصة في تلك البقعة وها انا اورد
فصلا فيما ورد من حقه فضلا من الكتاب والسنة قال الله تع
وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا فقوله مثابة اي
مرجعا لهم قال مجاهد وسعيد بن جبير يثوبون اليه من
كل جانب وجهة ويقصدونه دايما بحج او عمرة وقال ابن عباس
معاذا وملجأ وقال قتادة وعكرمة مجمعا ويحتمل ان يكون معناه
مكان فضيلة ومثوبة وقوله أَمْنًا اى مامنا يأمنون فيه من
ايذاء المشركين فانهم ماكانوا يتعرضون لاهل مكة ويقولون
هم اهل الله ويتعرضون لمن حوله في سكناه كما قال تعا
اولم يروا انا جعلنا حرما آمنا يتخطف الناس من حولهم
وقال الله تعا وعهدنا الى ابراهيم واسمعيل ان طهرا بيتي
للطائفين والعاكفين والركع السجود وفي اية اخرى
واوحينا الى ابراهيم مكان البيت ان لا تشرك بي شيئا وطهر
بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود فامره
ابراهيم الخليل وابنه اسماعيل الجليل ان يجددا بيته بالبناء
باديا وبتطهيره وتنظيفه وتبخيره ثانيا والمراد بالطا
ئفين الدائرين حوله والزائرين محله وبالعاكفين والقا
ئمين المعتكفين والمقيمين وبالركع السجود المصلين وقيل
المراد بالطائفين المسافرين وبالعاكفين والقائمين

المجاورين

المجاورين وفيه تنبيه على ان الطواف بالنسبة الى الغرباء
افضل كما ان الصلوة بالاضافة الى اهل مكة اكمل ويؤيده ما رواه
الديلمي عن انس انه عليه السلام قال ابلغوا اهل مكة المجاورين ان
يخلوا بين الحجاج وبين الطواف والحجر الاسود الاسعد ومقام
ابراهيم والصف الاول من عشرين بقين من ذي القعدة الى يوم
النحر وفي تقديم الطائفين ايماء الى ان تحتيه بيت الشرفين
هو الطواف للداخلين ولكون الطواف مشتملا على اداء الصلوة
بعده او ان كل طائف لا بد ان يكون مصليا جعل الله تعا ستين
رحمة للطائفين واربعين للمصلين وعشرين للمعتكفين
او المشاهدين فروي الخطيب عن ابن عباس مرفوعا ان الله تع
ينزل في يوم مائة رحمة ستين منها على الطائفين بالبيت
وعشرين على اهل مكة وعشرين على ساير الناس ورواه
الطبراني عنه بلفظ ينزل الله كل يوم عشرين ومائة رحمة ستون
منها للطائفين واربعون للعاكفين حول البيت ورواه
البيهقي عنه ولفظه ينزل كل يوم مائة رحمة وعشرين
منها على الطائفين ستون واربعون على المصلين
وعشرون على الناظرين ويكفي في فضل الطواف قوله
وليطوفوا بالبيت العتيق وقد ورد في فضل الطواف
احاديث كثيرة واخبار شهيرة منها قوله عليه السلام من طاف

المكتبة الألوكة www.alukah.net

بالبيت سبعا وصلى ركعتين كان كعتق رقبة رواه ابن ماجة
عن ابن عمرو بإسناده طواف سبع لا لغو فيه بعد لعتق رقبة
رواه عبد الرزاق عن عائشة ويقويه حديث الطواف بالبيت
ولكن الله احل فيه المنطق فمن نطق فلا ينطق الا بالخير رواه
الحاكم وغيره عن ابن عباس وعن مولى لابي سعيد قال رأيت
ابا سعيد يطوف بالبيت وهو يبكي على غلام يقال له طهمان
وهو يقول والله لان اطوف بهذا البيت اسبوعا لا اقول
فيه هجرا واصلي ركعتين احب الي من ان اعتق طهمان
رواه سعيد بن منصور ومنها قوله عليه السلام من طاف
بالبيت خمسين مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
رواه الترمذي عن ابن عباس مرفوعا وقيل انه موقوف
لكن حكمه مرفوع وقيل المراد خمسين مرة خمسين شوطا
وهو غير صحيح لان الشوط لا يتعبد به كما صرح به ابن
جماعة والصواب خمسين اسبوعا لما ورد في رواية
الطبراني في الاوسط وعبد الرزاق وغيرهما كذلك
قال المحب الطبري ليس المراد ان يأتي بها متوالية فان
واحد وانما المراد ان يوجد في صحيفة حسناته ولو
في عمره كله من ساعاته وروي سعيد بن منصور عن
سعيد بن جبير انه قال من حج البيت وطاف خمسين

اسبوعا

اسبوعا قبل ان يرجع كان كما ولدته امه ثم قوله خرج من ذنوبه
المراد به الصغائر ويرجى الكبائر باجماع العلماء الاكابر و
منها ما اخرجه الفاكهي والارزقي عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا خرج الزائر يريد الطواف بالبيت
اقبل يخوض في الرحمة فاذا دخله عزته ثم لا يرفع قدما
ولا يضعها الا كتبه الله تعالى بكل قدم خمسمائة حسنة
وحط عنه خمسمائة سيئة ورفعت له خمسمائة درجة
فاذا فرغ من الطواف وصلى ركعتين دبر المقام خرج من
ذنوبه كيوم ولدته وكتب له اجر عشر رقاب من ولد
اسماعيل واستقبله ملك على الركن وقال استأنف العمل
فيما يستقبل فقد كفيت ما مضى وشفع في سبعين من
اهل بيته اخرجه الفاكهي والارزقي وعنه برواية آدم
بن اياس في كتاب الثواب بلفظ من توضأ فاسبغ
الوضوء ثم اتى الركن يستلمه خاض في الرحمة فاذا استلمه
قال بسم الله والله اكبر اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
غمرته الرحمة فاذا طاف بالبيت كتب له بكل قدم سبعين
الف حسنة وحط عنه سبعين الف سيئة ورفع له

الألوكة
www.alukah.net

سبعين الف درجة وشفع فى سبعين من اهل بيته فاذا
اتى مقام ابرهيم فصلى ركعتين عنده ايماناً واحتساباً
كتب له عتق اربعة عشر محرراً من ولد اسماعيل خرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه وعن ابن عباس قال اذا توضأ الرجل
فاحسن وضوءه ثم خرج الى المسجد فاستلم الركن فكبر
وتشهد وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم واستغفر الله تعالى
للمؤمنين والمؤمنات وذكر الله تعالى ولم يذكر من امر الدنيا
شيئاً كتب الله بكل خطوة يخطوها سبعين الف حسنة
وحط عنه سبعين الف سيئة فاذا انتهى الى ما بين
الركنين الركن الاسود والركن اليمانى كان فى خراف من
خراف الجنة وشفع فى اهل بيته او فى سبعين من اهل
بيته الشك من بعض الرواة فاذا ركع ركعتين فاحسن
ركوعه وسجوده كتب الله له عدل ستين رقبة كلهم
من ولد اسماعيل وعنه ايضاً قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الكعبة محفوفة بسبعين الفاً من الملائكة
يستغفرون الله لمن طاف بها ويصلون عليهما رواهما
الفاكهى ومنها قوله عليه السلام من طاف بهذا البيت اسبوعاً
فاحصاه فكان كعتق رقبة ولا يضع قدماً ولا يرفع
اخرى الا حط الله عنه بها خطيئة وكتب له بها حسنة

رواه

رواه الترمذى وغيره عن ابن عمر وحسنه وزيد فى رواية
ورفع له بها درجة ومنها قوله عليه السلام من طاف بالبيت
سبعاً وهو لا يتكلم الا بسبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله محيت عنه عشر
سيئات ورفع له عشر درجات رواه ابن ماجة عن ابى هريرة
ومنها قوله عليه السلام ان الله يباهى بالطائفين رواه
البيهقى وغيره عن عايشة ومنها قوله عليه السلام انما
جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورمى الجمار
لاقامة ذكر الله رواه ابو داود عن عايشة ومنها
قوله عليه السلام من طاف بالبيت سبعاً وصلى خلف المقام
ركعتين وشرب من ماء زمزم غفر الله له ذنوبه كلها بالغة
ما بلغت رواه الديلمى وابن النجار عن جابر ولفظ
الديلمى اخرجه الله من ذنوبه كيوم ولدته امه والحديث
وان ضعفه الائمة الا انه يتقوى بكثرة طرقه على ان
الضعيف يعتبر فى فضايل الاعمال وقد روى احمد
والطبرانى والبيهقى وغيرهم عن ابن عمر من طاف بهذا
البيت اسبوعاً يحصيه اى يحفظ فيه ان لا يغلط كتب له
بكل خطوة حسنة وكفرت سيئة ورفعت له درجة
وكان له عدل عتق رقبة وزيد فى رواية نفيسة و

ومنها قوله عليه السلام لما اسكن الله ادم الارض وبنى البيت
قال رب انك اعطيت كل عامل اجره فاعطنى اجرى فاوحى الله
اليه انى قد غفرت لك اذا طفت به قال يارب زدنى قال
قد غفرت لمن طاف به من ولدك قال يارب زدنى قال قد
غفرت لك لمن استغفر والحديث رواه ابن عساكر عن انى
سعيد **ومنها** قوله عليه السلام ان سفينة نوح عليه السلام
طافت بالبيت سبعا وصلت خلف المقام ركعتين رواه الديلمى
ومنها قوله عليه السلام ائتنفوا العمل فقد غفر لكم ما مضى رواه
الشيرازى فى الالقاب وتمام وابن عساكر عن الطراح قال سمعت
الحسين بن على يقول كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى الطواف
فاصابتنا السماء قال فذكره قال ابن عساكر غريب جدا
قلت يقويه رواية ابن ماجة والبيهقى عنه قال طفت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مطر فلما فرغنا قال فذكره
ويؤيده حديث من طاف اسبوعا فى المطر غفر له ما سلف من
ذنبه كما ذكره الغزالى وان لم يجده العراقى فان ابن ماجة
ذكر فى اخر كتاب الحج من سننه حديثا بمعناه وهو نقل
حسن وفعل مستحسن حتى ان البدر بن جماعة طاف
بالبيت سباحة وكلما احاذى البيت عطش لتقبيله
بل قال مجاهد ان ابن الزبير طاف سباحة **ومنها**

حديث

حديث من طاف اسبوعا حافيا حاسرا كان له كعتق رقبة
ذكره الغزالى ولم يجده العراقى لكن اخرجه الجندى عن ابن
عباس مرفوعا من طاف حول البيت سبعا فى يوم صائف
شديد حره وحسر عن رأسه وقارب بين خطاه وقل
التفاوغض بصره وقل كلامه الا بذكر الله تعالى واستلم
الحجر فى كل طواف من غير ان يؤذى احدا كتب الله بكل قدم
يرفعها ويضعها سبعين الف حسنة ومحا عنه سبعين
الف سيئة ورفع له سبعين الف درجة ويعتق الله عنه
سبعين الف رقبة عن كل رقبة عشرة الاف درهم ويعطيه
الله سبعين شفاعة ان شاء فى اهل بيته من المسلمين
وان شاء فى العامة وان شاء عجلته فى الدنيا وان شاء
اخرت له فى الاخرة وفى رسالة للحسن البصرى ومنسك
ابن الحاج نحوه ولا يضر كونه ضعيفا لما تقدم والله اعلم
ومنها ما رواه ابن ابى شيبة عن ابن عباس اول من طاف
بالبيت الملائكة وهو موقوف حكما مرفوع **ومنها** ما
رواه ابن ابى شيبة فى مصنفه وسفيان بن عيينة فى
جامعه وابو عبيد فى غريبه والازرقى فى تاريخه عن
ابى العالية عن على كرم الله وجهه استكثروا من الطواف
بهذا البيت قبل ان يحال بينكم وبينه فكأتى برجل من

الألوكة
www.alukah.net

من الحبشة اصلع اصمع خمش الساقين قاعد عليها وهي تهدم و
في لفظ بمسحاة بهدمها ويؤيده حديث حجوا قبل ان لا يحج او رده
عبد الرزاق وابو نعيم والديلمي عن ابي هريرة مرفوعا ويقويه ما
في البخاري عن قتادة لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت وسا عده
ما رواه احمد وغيره من اراد الحج فليعجل فانه قد يمرض
وتضل الضالة ويعرض الحاجة وعن عايشة استمتعوا من هذا
الحجر الاسود قبل ان يرفع فانه خرج من الجنة وانه لا ينبغي لشيء
خرج من الجنة الا ترجع اليها قبل يوم القيمة وعن عبد الله
بن عمر رضي الله عنهما بهذا الحجر من الجنة فتمتعوا منه ما استطعتم
فانكم لا تزالون بخير ما دام بين اظهركم فانه يوشك ان يرجع
من حيث جاء اخرجهما الطبراني وعن ابن عمر مرفوعا استمتعوا
من هذا البيت فانه هدم مرتين وترفع في الثالثة اخرجه ابن
حبان والحاكم وصححه على شرط الشيخين ومنها عن علي قال اني اعلم
احب بقعة في الارض الى الله وهي البيت وما حوله رواه الحكما الفاكهي
ومنها عن ابن عمران رسول الله عليه الصلوة والسلام قال طواف ان
لا يوافقهما عبد مسلم الا خرج من ذنوبه كما ولدته امه طواف بعد
الصبح يكون فراغه عند طلوع الشمس وطواف بعد الصبح يكون
فراغه عندها غروب الشمس فقال رجل يا رسول الله ان كان قبله
او بعده قال يلحق به رواه الفاكهي والازرقي وغيرهما وفي رواية
للفاكهي

لفاكهي ايضا ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلم
يستحب هاتان الساعتان قال انهما ساعتان لا تعدوهما الملائكة
ومنها عن ابن عمر انه كان يطوف سبعة اسابيع بالليل وخمسة
بالنهار ذكره الازرقي وقال ان آدم عليه السلام كان يطوف كذلك
ويقول اللهم اجعل لهذا البيت عمارا يعمرونه من ذريتي
وعن محمد بن فضل قال رايت ابن طارق في الطواف وقد انفرج
له اهل الطواف وفي رجليه نعلان مخرز واطوافه في ذلك الزمان
فاذا هو يطوف في اليوم والليلة عشرة فراسخ اخرجه ابن الجوزي
وقال المحب الطبري ذكر بعض اهل العلم لعدد الطواف سبع مراتب
الاول خمسون اسبوعا في اليوم والليلة للحديث المتقدم و
الثاني احد وعشرون وقد قيل سبع اسابيع كعمرة وقد ورد
ثلث عمر كحجة الثالث اربع عشر وقد ورد عمرتان كحجة وهذا
في غير عمرة رمضان لان العمرة فيه كحجة الرابع اثنا عشر اسبوعا
خمسة بالنهار وسبعة بالليل كما تقدم عن فعل آدم واختيار
ابن عمر الخامس سبعة اسابيع السادس ثلاثة اسابيع السابع
اسبوع واحد وقد عنن من مكة ولم يطف في يوم وليلة
وفي الخبر استكثروا من الطواف بالبيت فانه اقل شيء تجدونه
في صحفكم يوم القيمة واعجب عمل تجدونه اورده الغزالي
قال ولهذا يستحب الطواف ابتداء من غير حج وعمرة قال

www.alukah.net

العراقي الحديث رواه ابن حبان والبزار والحاكم من حديث ابن
عمر ولفظه استمتعوا من هذا البيت فانه هدم مرتين ويرفع
في الثالثة وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين وروي عن علي
مرفوعا قال تع اذا اردت ان اخرب الدنيا بدأت ببيتي
فخربته ثم اخرب الدنيا على اثره اورده الغزالي وتعقبه العراقي
بانه ليس له اصل **فصل في فضل استلام الحجر الاسود**
عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا الحجر الاسود من الجنة وكان
اشد بياضا من الثلج حتى سودته خطايا اهل الشرك رواه
احمد وابن عدي والبيهقي وفي رواية للطبراني عنه الحجر
الاسود من حجارة الجنة وما في الارض من الجنة غيره وكان
ابيض كالماء ولولا ما مسته من رجس الجاهلية ما مسه
ذو عاهة الا برا وفي رواية ابن خزيمة عنه الحجر الاسود
ياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة وانما سودته خطايا
المشركين تبعث يوم القيمة مثل احد يشهد لمن استلمه
وقبله من اهل الدنيا وفي رواية ابن ماجة والبيهقي عن ابن
عباس مرفوعا ليأتين هذا الحجر يوم القيمة له عينان يبصر
بهما ولسان ينطق به يشهد على من استلمه بحق وفي رواية
الترمذي عنه مرفوعا وقال حسن صحيح نزل الحجر الاسود من
الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني

آدم واحسن ما قيل في حكمته ان ذلك للاعتبار ليعلم ان
الخطايا اثرت في الحجر المكرم المعظم فتأثيرها في القلب اظهر والله اعلم
وعن ابن جريج قال اخبرني منصور بن عبد الرحمن ان امه اخبرته
ان الركن كان لونه قبل الحريق كلون المقام رواه عبد الرزاق
وعن جابر مرفوعا الحجر عين الله في الارض يصافح بها عباده رواه
الخطيب وابن عساكر وعن انس مرفوعا الحجر عين الله فمن مسحه
فقد بايع الله رواه الديلمي وعن ابي مرفوعا الحجر الاسود نزل
به ملك من السماء رواه الازرقي وعن عمر انه خطب عند باب الكعبة
فقال ما من احد يحي الى هذا البيت لا ينهزم عنه صلاة وفيه
حتى يستلم الحجر الا كفر عنه ما كان قبل ذلك رواه ابن ابي شيبة
وعبد الرزاق وعن ابن عباس قال الحجر الاسود يد الله في الارض
فمن مسه فانما يبايع الله رواه ابن جرير في تهذيبه وعن
خالد بن عرفة قال قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه صح
سلوني عما شئتم ولا تسألوني
الا عما ينفع او يضر فقال رجل يا امير المؤمنين ما الذاريات
ذروا قال ويحك الم اقل لك لا تسأل الا عما ينفع ويضر
تلك الرياح قال فما الحاملات وقرا قال هي السحاب قال فما
الجاريات يسرا قال تلك السفن قال فما المقسمات امرا قال
تلك الملائكة قال فما الجوار الكنس قال تلك الكواكب
قال فما السقف المرفوع قال السماء قال فما البيت المعمور

الألوكة
www.alukah.net

قال بيت في السماء يقال له الضراح وهو يحتال الكعبة من
فوقه حرمته في السماء كحرمة البيت في الارض يصلي فيه كل يوم سبعون
الفا من الملائكة فلا يعودون فيه ابدا قال رجل يا امير المؤمنين
اخبرني عن هذا البيت قال هو اول بيت وضع للناس قال
وكانت البيوت قبله وقد كان نوح يسكن البيوت ولكن اول
بيت وضع للناس مباركا وهدى للعالمين قال اخبرني عن
بنائه قال وحى الله تعالى لابراهيم عليه السلام ان ابن لي بيتا
فضاق ابراهيم ذرعا فارسل اليه ريحا يقال لها السكينة
ويقال لها الخجوج لها عينان ورأس واوحى الله تعالى الى
ابراهيم ان يسير اذا سارت ويقيل اذا قالت فسارت
حتى انتهت الى موضع البيت فتطوفت عليه مثل
الحجفة فجعل ابرهيم واسماعيل بنيانه كل يوم سافا
يعني عرقا من الحائط فاذا اشتد عليهما الحر استظلا في
ظل الجبل فلما بلغا موضع الحجر قال ابراهيم لاسماعيل ائتني
بحجر اضعه يكون علما للناس فاستقبل اسماعيل الوادي
وجاء لاحجر فاستصغره ورمى به وقال جئني بغيره
فذهب اسماعيل وهبط جبرائيل على ابراهيم بالحجر
الاسود وجاء اسماعيل فقال له ابراهيم قد جاء ني
من لم يكلني فيه الى حجرك فبنى البيت وجعل يطوفون

حوله

حوله ويصلون حتى ماتوا وانقرضوا فتهدم البيت فبنته
العمالقة فكانوا يطوفون به حتى ماتوا وانقرضوا فتهدم
البيت فبنته قريش فلما بلغوا موضع الحجر اختلفوا في
واضعه فقالوا اول من يطلع من الباب فطلع النبي صلى
الله عليه وسلم فقالوا قد طلع الامين فبسط ثوبه ووضع
الحجر وسطه وامر بطون قريش فاخذ كل بطن منهم
بناحية من الثوب ووضعه بيده عليه السلام رواه
الحارث وابن راهوية والطبراني في المائتين والبيهقي
في شعب الايمان وروي بعضه الازرقي وعن ابن عمر قال
استقبل النبي صلى الله عليه وسلم الحجر ثم وضع شفتيه
عليه يبكي طويلا ثم التفت فاذا هو بعمر بن الخطاب رضي
الله عنه يبكي فقال يا عمر ههنا تسكب العبرات رواه ابن
ماجة والحاكم وقال استلمه ثم وضع عليه شفتيه وصح
اسناده وقال القاضي عياض رحمه الله وفي الحديث
عنه صلى الله عليه وسلم ما من احد يدعو عند الركن
الاسود الا استجاب الله له وعن عبد الله بن عمرو قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو مسند
ظهره الى الكعبة الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت
الجنة ولولا ان الله طمس نورهما لاضاءا ما بين

الشبكة الألوكة www.alukah.net

المشرق والمغرب رواه احمد والترمذي وابن حبان في صحيحه
وهذا لفظه وفي رواية لغيرهم فلولا مسحهما من خطايا بني آدم
لاضاء ما بين المغرب والمشرق وما مسها ذو عاهة ولا سقيم
الا شفي وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الحجر والله ليبعثنه الله يوم القيمة له عينان يبصر بهما ولسان
ينطق به ويشهد على من استلمه بحق رواه الترمذي و
حسنه واحمد وابن حبان بالحق وفي رواية لابن حبان ان لهذا
الحجر لسانا وشفتين يشهد ان لمن استلمه يوم القيمة بحق
وعن مجاهد عن ابراهيم انه قال يأتي الحجر والمقام يوم القيمة مثل ابي قبيس
كل واحد منهما له عينان وشفتان ينادي بأعلى اصواتهما
يشهد ان لمن وافاهما بالوفاء رواه عبد الرزاق وعن النبي
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يعيد الحجر الى ما خلقه اول
مرة اخرجه الازرقي والمعنى في الكيفية فلا ينافيه ما تقدم
من الكمية وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يأتي الركن يومئذ اعظم من ابي قبيس له لسان
وشفتان رواه احمد والحاكم وزاد يتكلم على من استلمه
بالنية وهو عين الله التي يصافح بها خلقه وعن ابن
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مسح الحجر يحط
الخطايا حطا رواه احمد وابن حبان والترمذي بمعناه

وعن ابن عباس انه قال الركن الاسود يمين الله في الارض
يصافح به عباده والذي نفس ابن عباس بيده ما من امرئ
مسلم يسأل الله عنده شيئا الا اعطاه اياه اخرجه الازرقي
وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحجر الاسود يمين الله في
ارضه فمن لم يدرك بيعة النبي فمسح الحجر فقد بايع الله و
رسوله رواه ابو طاهر المخلص في فوائده واخرج ابو عبيد
القاسم ابن سلام منه الطرف الاول وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاوض الحجر الاسود فانما
يفاوض يد الرحمن رواه ابن ماجة ومعنى فاوض صافح
وكان عليه السلام يقبله كل مرة ثلاثا ان راه خاليا رواه
النسائي وكان يسجد عليه كما رواه البزار والحاكم وصححا
اسناده وقبله عمر ثم قال اني لا علم انك حجر لا تضر ولا تنفع
ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك لما
قبلتك ثم بكا حتى علا نشيجه فالتفت الى ورائه فرأى عليا رضي الله عنه
قال يا علي ههنا سكب العبرات فقال علي يا امير المؤمنين
بل هو يضر وينفع قال فكيف قال ان الله تعالى لما اخذ
الميثاق على الذرية كتب عليهم كتابا ثم القمه هذا
الحجر فهو يشهد للمؤمنين بالوفاء ويشهد على الكافر
بالجحود فمثل ذلك قول الناس اللهم ايمانا بك تصديقا

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

بِكِتَابِكَ وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ • اورده الغزالى وقال العراقى
واخرجه الشيخان دون الزيادة التى رواها على ورواها
الحاكم بتلك الزيادة • وقال ليس من شرط الشيخين • وفى
هذه الزيادة بحيث لايخفى • وقد بسطت عليه الكلام فيما
نقله ابن الهمام فى المرقاة شرح المشكاة **فصل فى فضل
الركن اليمانى** عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال
وكل به يعنى الركن اليمانى سبعون مَلَكًا من قال **اَللّٰهُمَّ
انى اسئلك** العفو والعافية فى الدنيا والاخرة **ربنا
اتنا فى الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة وقنا عذاب
النار** • قالوا امين • رواه ابن ماجة باسناد ضعيف • وعن
ابن عمر قال الركن اليمانى ملكان يومنان على دعاء من
مرّ بهما وان على الحجر الاسود مالايحصى اخرجه الازرقى
ومثل ذلك لايقال عن راى • وعن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مامررت بالركن اليمانى الا
وعنده ملك ينادى آمين آمين آمين • فاذا مررتم به فقولوا
اللهم ربنا اتنا فى الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة
وقنا عذاب النار • اخرجه ابن كثير • وعن عكرمة عن ابن
عباس قال من استلم الركن ثم دعا استجيب له قال فقيل
لابن عباس وان اسرع قال وان كان اسرع من برق الخليب

رواه

رواه الجندى وعن عطا قال قيل يا رسول الله تكثر من استلام
الركن قال ما اتيت عليه قط الا وجبريل عليه السلام قايم عنده يستغفر
لمن يستلمه اخرجه الازرقى • وقال الشعبى رايت عجبا كنا بفناء
الكعبة انا وعبد الله بن عمر ومصعب بن الزبير وعبد الله بن
الزبير وعبد الملك بن مروان فقال القوم بعد ان فرغوا من
حديثهم ليقم رجل رجل فليأخذ بالركن اليمانى وليسأل الله
حاجته فانه يعطى من سعة قم يا عبد الله بن الزبير
فانك اول مولود ولد فى الهجرة فقام فاخذ بالركن اليمانى ثم
قال **انك عظيم** ترجى لكل عظيم اسئلك بحرمة وجهك الكريم
وعرشك العظيم وحرمة نبيك صلى الله عليه وسلم ان لايمتنى
من الدنيا حتى تولينا الحجاز ويسلم على بالخلافة وجاء حتى
جلس فقالوا قم يا مصعب بن الزبير فقام حتى اخذ بالركن
فقال **اللهم انك رب** كل شيء واليك كل شيء اسئلك
بقدرتك على كل شيء ان لاتمتينى من الدنيا حتى تولينى
العراق وتزوجنى سكينة بنت الحسين • وجاء حتى جلس
فقالوا قم يا عبد الملك بن مروان فقام فاخذ بالركن فقال
اللهم رب السموات السبع والارض ذات البنات بعد
الفقر اسئلك باسئلك عبادك المطيعون لامرك واسئلك
بحرمة وجهك واسئلك بحقك على جميع خلقك فبحق الطا

يقين

حول بيتك ان لا تمتيني حتى تولني شرق الارض وغربها ولا
ينازعني احد الا اتيت برأسه ثم جاء فجلس فقالوا قم يا عبد الله
بن عمر فقام حتى اخذ بالركن ثم قال اللهم يا رحمن يا رحيم
اسئلك برحمتك التي سبقت غضبك واسئلك بقدرتك
على جميع خلقك ان لا تمتيني من الدنيا حتى توجب لي الجنة
قال الشعبي فما زالت عيناي من الدنيا حتى رأيت كل واحد
منهم وقد اعطى ما سأل وبشر عبد الله بن عمر بالجنة وعن
مجاهد قال بلغني ان بين الركن اليماني والركن الاسود
سبعين الف ملك لا يفارقونه وهم هنالك منذ خلق الله
تعالى البيت خرجه الازرقي وفي رسالة الحسن البصري
قدس سره قال ما بين الركن اليماني والحجر الاسود روضة
من رياض الجنة ثم استلمه عليه السلام للركن اليماني متفق
عليه من حديث ابن عمر قال لم ار رسول الله صلى الله عليه
وسلم يمس من الاركان الا اليمانيين ولمسلم في حديث ابن
عباس لم ار يستلم غير الركنين اليمانيين وللبخاري في
تاريخه من ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استلم
الركن اليماني قبله وللدارقطني والحاكم من حديث ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الركن ووضع خده
عليه قال الحاكم صحيح الاسناد وقال العراقي فيه عبد الله بن مسلم

فصل في فضل الملتزم

بن هرمز ضعفه الجمهور
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما بين الركن
والباب ملتزم ما يدعو به صاحب عاهة الا برئ رواه الطبراني
وغيره كابن عبد البر ونحوه واما ما رواه الطبراني بلفظ
ما بين الركن والمقام وهو وهم في الكلام وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه قال طفت مع عبد الله بن عمرو بن العاص فلما
جاء دبر الكعبة قلت الا يتعوذ قال نعوذ بالله من النار
ثم مضى حتى استلم الحجر وقام بين الركن والباب فوضع صدره
ووجهه وذراعيه وكفيه هكذا وبسطهما بسطا ثم قال
هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله رواه
ابو داود وابن ماجة وهذا الحديث صريح في الرد على
من تبعت عند المستجار ويتعوذ من النار كما صار شعار
شيعة النجار في وقوفهم عند اخر اشواطهم مع انه مخالف
لفعله عليه السلام واصحابه الكرام ومناقض للموالاة بين
الاشواط الى الاختتام وعن عبد الرحمن بن صفوان قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الركن والباب واضعا وجهه على
البيت رواه احمد ووقوله واضعا وجهه يحتمل ان يريد
به وضع الخد كما جاء في رواية واطلق عليه وضع الوجه
مجازا ويحتمل ان يريد به وهيئة الساجد وعلى هذا يكون

الألوكة
www.alukah.net

فيه رد لقول من انكره وهو مجاهد كان يقول ضع خدك على
البيت ولا يسجد عليه سجود اتضع جبهتك عليه وعن ابن
عباس قال من التزم الكعبة ودعا استجيب له اخرجه
الازرقي ويجوز ان يكون على عمومه ويجوز ان يكون محمولا
على الملتزم وهذا هو الظاهر والله اعلم وعن عبد الرحمن
بن صفوان قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
لا لبس ثيابي وكانت داري على الطريق ولانظرن كيف يصنع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت فرأيت النبي صلى الله
عليه وسلم قد خرج من الكعبة هو واصحابه قد استلموا
البيت من الباب الى الحطيم وقد وضعوا خدودهم
على البيت ورسول الله صلى الله عليه وسلم وسطهم رواه
احمد وابو داود وهذا لفظه وسياق هذا يشعر بان
الحطيم هو الحجر بالكسر والمشهور كما ذكر المحب الطبري
وعز بن الجماعة انه ما بين الركن والباب فتأويله من
الباب الى جانب الحطيم ثم اعلم ان الحجر بالكسر هو الموضع
الذي تحت الميزاب وقد يطلق عليه الحطيم ايضا
لانه ومنع من البيت كله او بعضه او كسر وقطع منه
كذلك فعن ابن عباس انه قال الحطيم الجدار يعني
جدار الحجر وقال من طاف فليطف من وراء الحجر ولا

يقولوا

يقولوا للحطيم فكره له هذا الاسم وقال ابن جريج الحطيم
ما بين الركن والمقام والزمزم والحجر وسمي هذا الموضع
حطيما لان الناس كانوا يحطمون هنالك بالايمان ويستجاب
فيها الدعاء للمظلوم على الظالم وقل من حلف هنا
لك كذلك الا عجلت له العقوبة وكان ذلك يحجز الناس
عن المظالم فلم يزل ذلك كذلك حتى جاء الله بالاسلام
فاخر الله ذلك لما اراد الى يوم القيمة اخرجه الازرقي
وقد قيل ان الحطيم هو الشاذروان سمي به لان البيت
وترك هو هنالك وقال ابن عبد البر ان ابن عباس قال
الملتزم والمدعى والمتعوذ ما بين الحجر والباب وكان
جماعة من السلف منهم القاسم بن محمد وعمر بن عبد العزيز
وجعفر بن محمد وايوب السختياني وحميد الطويل يلتزمون
ظهر البيت بين الركن اليماني والباب المسدود وقال عمر
بن عبد العزيز ان ذلك الملتزم وهذا المتعوذ وكانه
جعل ذلك الموضع رغبة وهذا موضع استعاذة ورهبة
لمناسبة الاقبال والفتح ولملايمة الادبار والسد و
هو الان مشهور باسم المستجار ولا ينافي قول هؤلاء
الاكابر الاعلام ما تقدم من الكلام اذ لم يثبت عنهم
في اثناء الطواف للدعاء في ذلك المقام بل السياق مشعر

الألوكة
www.alukah.net

باللهم كانوا يقفون ايضا بعد الاختتام والله اعلم بحقيقة
المرام وقال بعض المشايخ الكرام قلت للنهرجوري اجد في
قلبي قسوة وقد شاورت فلانا فاشار علي بالصوم فلم
تزل وشاورت اخر فاشار بالسفر فلم تزل فقال النهر
جوري خلط بك احضر الملتزم اذا نام الناس وتضرع وقل
تحيرت في امري فخذ بيدي ففعلت فزالت القسوة

فصل في فضل المقام المنسوب الى ابرهيم

عليه السلام ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى ركعتي الطواف خلف المقام وقراء واتخذوا من مقام
ابراهيم مصلى ويروي ان الدعاء يستجاب خلف المقام ذكره ابن
جماعة وعنه عليه السلام من صلى خلف المقام ركعتين غفر له
ما تقدم من ذنبه وما تأخر وحشر يوم القيمة من الآمنين ذكره
القاضي عياض في الشفاء عن انس ان رسول الله عليه السلام جعل
في الركعتين بعد الطواف ثواب عتق رقبة وعن جعفر ابن عمر
انه طاف وصلى ركعتين فقال هاتان تكفران ما امامهما رواها
ابن جماعة وعنه عليه السلام الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت
الجنة رواه الحاكم من حديث انس وصحح اسناده ورواه
الترمذي وابن حبان والحاكم من حديث عبد الله بن عمرو
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما اهبط الله ادم الى الارض

طاف

طاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين ثم قال اللهم
انك تعلم سري وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي
فاعطني سؤالي وتعلم ما في نفسي وفي رواية ما عندي فاغفر لي
ذنوبي اللهم اني اسئلك ايمانا يباشر قلبي ويقينا صادقا
حتى اعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لي ورضاء بما قسمت لي وفي
رواية وارضاء بما قضيته علي فاوحى الله تعالى اليه يا ادم
انك قد دعوتني دعاء استجبت لك به ولمن يدعوه به احد
من ذريتك من بعدك الا استجبت له وغفرت ذنوبه
وفرجت همومه وتجرت له كل تاجر من وراء وانتته الدنيا وهي راغمة
وان كان لا يريدها اخرجه ابن الجوزي ورواه الازرقي و
فيه ان آدم عليه السلام دعا به في الملتزم ولا مانع من الجمع
والله اعلم ويتعين عند الملتزم اذا كان وقع الطواف
في وقت كراهة الصلوة ولو في الحرم وعن عمرو بن عبد الرحمن
بن عوف عن رجال من الانصار من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم ان رجلا جاء يوم الفتح والنبي عليه السلام في مجلس
من المقام فسلم عليه وقال يا نبي الله اني نذرت ان فتح
الله للنبي عليه السلام وللمؤمنين مكة لاصلين في بيت مقدس
واني وجدت رجلا من اهل الشام ههنا في قريش حفيرا
مقبلا معي ومدبرا فقال عليه السلام ههنا فصل فعاد الرجل

الألوكة
www.alukah.net

بقوله ثلاث مرات كل ذلك يقول النبي عليه السلام ههنا فصل
ثم قال الرابع مقالته فقال عليه السلام فاذهب فصل فيه فوالذي
بعث محمدًا بالحق لو صليت ههنا نقضى عنك صلوة في بيت
المقدس رواه عبد الرزاق وقال ابن جريج اخبرت ان ذلك
الرجل سويد بن سويد وعن مجاهد ان رسول الله عليه السلام
كان اخذا بيد عمر فلما انتهى الى المقام قالوا هذا مقام ابينا
ابرهيم فقال لهم النبي عليه السلام نعم قال افلا نتخذه مصلى
فانزل الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى رواه
ابي داود في المصاحف وفي رواية له عنه ايضا قال كان
المقام الى لزق البيت فقال عمر لو نحيته عن البيت ليصلي
الناس فصل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزل الله
واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعن ابن ابي مليكة قال
موضع المقام هو هذا الذي به اليوم موضعه في الجاهلية
وفي عهد النبي عليه السلام وابي بكر وعمر الا ان السيل ذهب به
في خلافة عمر فجعل في وجه الكعبة حتى قدم عمر فرده بحضرة
الناس رواه الازرقي وعن عائشة ان المقام كان في زمن النبي
عليه السلام وزمان ابي ملتصقا بالبيت ثم اخره عمر بن الخطاب
رواه سفيان بن عيينة في جامعه وعن حبيب بن ابي
الاسرش قال كان سئل ام هشيل قبل ان يعمل عمل الردم يا على

مكة

مكة فاحتمل المقام من مكانه فلم يدر اين موضعه فلما قدم عمر
سال من يعلم موضعه فقال المطلب ابن ابي وداعه انا يا امير
المؤمنين قد كنت قدرته وذرعته بمقاط وتخوفت عليه
هذا من الحجر اليه ومن الركن اليه ومن وجه الكعبة فقال
انت به فجاء به فوضعه موضعه وعمل عمل الردم عند ذلك
قال سفيان فذلك الذي حدثنا هشام بن عروة عن ابيه
ان المقام كان عند سقع البيت فاما موضعه الذي هو موضعه
فوضعه الان واما ما يقول الناس انه كان هنالك موضعه
فلا رواه الازرقي

فصل في فضل الكعبة

قال
الله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس اى قواما
لهم في امر دينهم ودنياهم فلا يزال في الارض دين ما حجت
وعندها المعاش والمكاسب وزاد المعاد وبركة العباد
من الزهاد والعباد وقال تعالى ان اول بيت وضع للناس
ببكة مباركا اى كثير الخير لمن حجه او اعتمره او عكف عنده او طاف
حوله او استقبله او شاهد مبناه وطابع معناه وهدى
للعالمين اى مرشدا لهم في اصلاح احوالهم فيه ايات بينات
مقام ابراهيم عطف بيان لاشتماله على ايات اشرقدميه
الشريفتين في الصخرة وبقاؤه وحفظه مع كثرة اعدائه و
قيل الايات تزيد على ذلك لكنه سبحانه ذكر هذا الكمال ظهوره

للذي

وطوى ذكر غيره دلالة على كثاره فالتقدير منها او احديها
مقام ابراهيم وتما ذكر فيه من الايات الحسية والمعنوية وقمع
هيبته في القلوب وخشوع القلب عنده لعلام الغيوب وجريان
الدموع لديه توبة من الذنوب وامتناع الطير من العلو والحلوق
عليه الآن يكون مريضا فيجلس عليه مستشفيا ولولا ذلك
لكانت الاستار مملوة من اقذارهن والحجر الاسود وحفظه
واتلاف الطباع والسباع وقد تبعها في الحل فاذا دخلت الحرم
يتركها والغيث اذا كان ناحية الركن اليماني كان الخصب باليمن
واذا كان ناحية الشامي كان بالشام واذا عم البيت كان الخصب
عاما ولا يجيء سيل من الحل الى الحرم وانما يخرج من الحرم الى الحل
واذا انتهى سيل الحل الى الحرم وقعت ولم يدخل فيذكره
ابن جماعة وقال الله تعالى ومن دخله كان امنا واختلف
العلماء في معناه حيث لم يظهر عموم مبناه فقيل الضمير
للحرم اى على حذف مضاف اى حرم بيته والمعنى من دخل
في عمرة القضاء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كان آمنا
يدل عليه قوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله
امنين وقيل معناه امر ومبناه خبر اى امنوا من دخله
ولا يتعرضوا لمن جنى خارج الحرم والتجا اليه وهو مذهب
الامام الاعظم وبه اجيب عن فعل القرامطة والله اعلم

وقيل

و قيل من دخله لقضاء حجته او عمرته معظما لحرمته وعزته
عارفا بحقه ورتبته متقربا الى الله ومثوبته كان امنا يوم
القيمة من عقوبته وعبر بعض الصوفية عن هذا القول
بعبارة مرضية فقال من دخله على الصفا كدخول الانبياء
والاولياء من اهل الصفا وحصل على الوفاء من الله تعالى
العذاب يوم اللقاء في دار البقاء وقيل الضمير للبيت
ففي حديث البيهقي وغيره عن ابن عباس من دخل البيت
خرج مغفورا له ودخل في حسنة وخرج من سيئة وانما
ما توهمه العامة من جعل الضمير الى مقام ابراهيم المتعارف
ظهر باطل لعدم تصور الدخول فيه وذلك لان هذا الحجر
المشبك حادث لم يكن في وقت نزول الاية ثم سماه الله
عتيقا في قوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق لان الله
اعتقه من الجبابرة فلم يظهر عليه جبار وقيل لقدمه
وقيل لانه كريم على الله اولانه لم يجر عليه ملك لاحد من
خلق الله اولانه اعتق من الغرق ايام الطوفان وقيل
غير ذلك والصحيح القول الاول لان الترمذي رواه
من حديث ابن الزبير مرفوعا وقال حسن غريب رواه
الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال هذه الامة بخير
ما عظموا هذه الحرمة حق تعظيمها يعني الكعبة الحرام فاذا

الألوكة
www.alukah.net

ضيعوا ذلك هلكوا رواه ابن ماجة وابن عباس قال ان الله تعالى
وجه السفينة الى مكة المشرفة فدارت بالبيت اربعين يوما
ثم وجهها الجودي فاستقرت رواه ابن الجوزي وعن ابي سعيد الخدري
ان رسول الله عليه السلام قال ليحجن البيت وليعتمرن بعد خروج
يأجوج ومأجوج اخرجه البخاري وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
وعد الله تعالى هذا البيت ان يحجه كل سنة ستمائة الف
فان نقصوا اكملهم الله بالملائكة وان الملائكة تحشر
كالعروس المزفوفة من حجها تعلق باستارها حتى تدخلهم
الجنة ذكره ابن جماعة وسيأتي الكلام عليه ويقال ان
الكعبة منذ خلقها الله تعالى ما خلت عن طائفة لها من جن
او انس او ملك وقال بعض السلف خرجت يوما في هاجرة
ذات سموم فقلت ان خلت الكعبة عن طائف في حين
هذا الحين ورأيت المطاف خاليا فدنوت فرأيت حية
عظيمة رافعة رأسها تطوف حول الكعبة ذكره الشيخ
ابو عمرو بن الصلاح ويروي ان الملك اذا نزل الى الارض
في بعض امور الله فاول ما يأمره الله تعالى به زيارة البيت
فينقض من تحت العرش محرما ملبيا حتى يستلم الحجر ثم يطوف
بالبيت سبعا ويركع ركعتين ثم يعمد الحاجة رواه عن ابن
جماعة وعن جابر بن عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم

الله

قال

قال لما عقر ثمود الناقة واخذتهم الصيحة لم يبق منهم احدا
الا اهلكته الا رجلا واحدا كان في حرم الله تعالى فمنعه
الحرم فقالوا من هو يا رسول الله فقال ابو رغال ابو ثقيف فلما
خرج من الحرم اصابه ما اصاب قومه رواه احمد ومسلم ويروى
ان اول من عاذ بالحرم الحيتان الصغار من الكبار زمن الطوفان
فلم تأكلها تعظيما للحرم ذكره ابن جماعة وقد صح انه عليه السلام
دخل البيت وصلى فيه ركعتين وانه دعا وكبر في نواحيه
وقد روي ابن المنذر باسناد لا بأس به من حديث عطا
عن ابن عباس عن النبي عليه السلام من دخل البيت دخل
في حسنة وخرج من سيئة وفي رواية عن مجاهد ذكرها
عبد الرزاق انه روي بمعناه وزاد في مبناه وانه يخرج
معصوما فيما بقي ويحتمل ان يريد بذلك العصمة من الكفر
فيكون فيه البشارة ولمن دخله بالموت على الاسلام وعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من دخل الكعبة دخل في
رحمة الله تعالى وفي حسبي الله تعالى وفي امن الله تعالى
ومن خرج خرج مغفورا له ذكره الحسن في رسالته وعن موسى
بن عقبة قال طفت مع سالم بن عبد الله بن عمر خمسة
اسابيع كلما طفنا سبعا دخل الكعبة فصلى فيها ركعتين
فهذا يدل على جواز الدخول مكررا ولو في وقت واحد

الألوكة
www.alukah.net

اذا راعى ادب المقام **واما** ما اشتهر على السنة العوام انه عليه السلام اراد ان يدخل ثانيا في بيت الله الحرام فاوحى اليه ان هذا ليس ببيت عايشة فلا اصل له عند العلماء الاعلام وعن انس قال لقيت الملائكة آدم وهو يطوف بالبيت فقالت يا ادم حججت فقال نعم وقالوا قد حججنا قبلك بالفي عام رواه ابن ابي شيبة وقوله بالبيت البيت الذي بنته الملائكة او البيت الذي بناه آدم والله تعالى اعلم وعن علي بن ابي طالب قال ابرهيم من ارمينيه ومعه السكينة تدل على موضع البيت ليتبوه كما تتبوا العنكبوت بيتها فخضر من تحت السكينة فابدى عن قواعد ما يحرك القاعدة منها دون ثلاثون رجلا رواه سفيان بن عيينة في جامعه وابو يعلى الموصلي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والازرقي وابن عساكر وعن علي ايضا قال اقبل ابرهيم والملك والسكينة والصرد دليلا حتى تبوا البيت كما تبوات العنكبوت بيتا فخضرها برز عن اسسها امثال خلق الابل لا يحرك الصخرة الاثلاثين رجلا ثم قال الله لابرهيم قم فاين لي بيتا قال يا رب واين قال سنريك فبعث الله سحابة لها رأس تكلم ابراهيم فقال يا ابرهيم ان ربك يأمرك ان تخط قدر هذه السحابة

فجعل

فجعل ينظر اليها ويأخذ قدرها فقال له الرأس فعلت فارتفعت السحابة فابرز عن ثابت من الارض فبناه ابرهيم عليه السلام رواه الازرقي وعن علي رضي الله عنه ايضا قال لما فرغ ابراهيم من بناء البيت قال قد فعلت اي رب فارنا مناسكنا وابرز لنا معالمها فبعث الله جبرائيل فحج به رواه ابن جرير في تفسيره وفي تفسير البغوي روت الرواة ان الله خلق موضع البيت قبل الارض بالفي عام فكانت زبدة بيضاء على الماء فدحيت الارض من تحتها فلما اهبط الله آدم الى الارض استوحش فشكى الى الله تعالى فانزل الله البيت المعمور من ياقوتة من ياقوت الجنة له بابان من زمردة اخضر باب شرقي وباب غربي فوضع على موضع البيت وقال يا آدم اني اهبطت لك بيتا تطوف به كما يطاف حول عرشي وتصلي عنده كما يصلى عند عرشي وانزل الحجر وكان ابيض فاسودت من لمس الحيض [illegible] في الجاهلية فتوجه آدم من ارض الهند الى مكة ماشيا وقيض الله له ملكا يدله على البيت فحج البيت واقام المناسك فلما فرغ تلقته الملائكة وقالوا بر حجتك يا آدم لقد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام قال ابن عباس حج آدم اربعين حجة من الهند الى مكة على رجليه فكان على ذلك ايام الطوفان فرفعه الله الى السماء الرابعة

يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم يعودون اليه وبعث جبريل
حتى خبأه للحجر الاسود في جبل ابي قبيس صيانة له من الغرق فكان
موضع البيت خاليا الى زمن ابراهيم عليه السلام ثم ان الله تعالى
امر ابراهيم بعدما ولد له اسماعيل واسحاق ببناء بيت يذكر
فيه فسأل الله تعالى ان يبين له موضعه فبعث الله تعالى
السكينة لتدله على موضع البيت وهي ريح خجوج اي
شديدة المر تلتوي في هبوبها لها رأسان شبيه الحية وامر
ابراهيم ان يبني حيث تستقر السكينة فتبعها ابرهيم
حتى اتيا مكة فتطوت السكينة على موضع البيت تحت
طوى الجحفة بتقديم الحاء وهي الترس والدرقة هذا
قول علي والحسن ورواه الحاكم عن علي وصححه وابن ابي شيبة
وغيرهما وفيه بنى حتى بلغ موضع الحجر قال له ايتني بحجر
اضعه ههنا فذهب اسماعيل يطوف فجاء جبرائيل وقد
نزل جبرائيل بالحجر فوضعه فقال اسماعيل من اين هذا
قال جاء به من لم يتكل علي ولا عليك في بنائك ثم انهدم
فبنته العماليق ثم انهدم فبنته الجرهم ثم انهدم
فبنته قريش فاختصموا فيمن يضع الحجر فقالوا اول
من يخرج من هذا الباب يحكم بنى شيبة المعروف
بباب السلام فخرج عليه السلام من قبل ذلك الباب فقالوا

هذا

هذا محمد الامين وعرضوا عليه الامر فامر بثوب فبسطه
ووضع الحجر عليه فرفعه رؤس القبايل جميعا ووضعه صلى
الله عليه وسلم بيده في مكانه تعظيما لشانه وقال ابن عباس
بعث الله تعالى سحابة على قدر الكعبة فجعلت تسير و
ابراهيم يمشي في ظلها الى ان وافت به مكة ووقفت على
موضع البيت فنودي منها يا ابراهيم ان ابن على ظلها
ولا تزد ولا تنقص وقيل ارسل الله جبرائيل ليدله على
وضع البيت فذلك قوله تعالى واذ بوأنا لابراهيم مكان
البيت فبين ابراهيم واسماعيل البيت فكان ابراهيم
يبنيه واسماعيل يناوله الحجر فذلك قوله تعالى واذ
يرفع ابرهيم القواعد من البيت بغير اسه واحدها
قاعدة بمبتين الاساس وقال الكسائي حدر البيت وقيل
ان الله تعالى امد ابراهيم واسماعيل بسبعة املاك
يعينونهما على بناء البيت فلما انتهى ابراهيم الى موضع
الحجر قال لاسماعيل ائتني بحجر حسن يكون للناس علما
فاتاه بحجر فقال ائتني باحسن من هذا فمضى اسماعيل
لطلبه فصاح ابو قبيس يا ابراهيم ان لك عندي وديعة
فخذها فاخذ الحجر الاسود فوضعه مكانه وروي جميع
من الائمة وصححه الحاكم عن علي ان جبرائيل جاء بالحجر قبل

رجوع اسمعيل ولعل جاء جبرائيل جاء به من ابي قبيس وقيل ان الله
تعالى بنى في السماء بيتا وهو البيت المعمور يسمى الضراح وامر
الملائكة ان يبنوا الكعبة في الارض بحيال له على قدره ومثاله
وروي ان في كل سماء بيتا في حذائه وكذا في كل ارض في قبالة
بنائه وقيل هو افضل البيوت في عزه وبهائه بل من العرش فوق
سمائه فلله الحمد على جميل نعمائه وجزيل الآئه وعن انس مرفوعا
البيت المعمور في السماء السابعة يدخله كل يوم سبعون الف
ملك ثم لا يعودون اليه حتى تقوم الساعة رواه احمد والنسائي
والحاكم والبيهقي وعن ابن عباس مرفوعا البيت المعمور في السماء
يقال لها الضراح وهو على مثل البيت الحرام بحياله لو سقط
لسقط عليه يدخله كل يوم سبعون الف ملك لم يروه وان له
في السماء حرمة على قدر حرمة مكة رواه الطبراني وابن مردويه
وعن ابي هريرة مرفوعا يؤمر جبرائيل في كل غداة يدخل بحر النور
فينغمس انغماسة ثم يخرج فينتفض انتفاضة فيسقط منه
سبعون الف ملك قطرة يخلق الله من كل قطرة ملكا فيؤمر بهم
الى البيت المعمور فيصلون بم يؤمر بهم الى حيث شاء فيستجون
اليوم القيمة رواه الديلمي

فصل في فضل الحجر المكرم

عن عايشة قالت كنت احب ان ادخل البيت فاصلي
فيه فاخذ عليه السلام بيدي فادخلني الحجر وقال صلي فيه

ان اردت

ان اردت دخول البيت فانما هو قطعة من البيت ولكن
قومك استقصروه حين بنوا الكعبة فاخرجوه من البيت
رواه احمد وابو داود والترمذي والنسائي وهذا
لفظ الترمذي وقال حسن صحيح وعن عايشة قالت قال
عليه السلام ان قومك استقصروا من شان البيت وانى
لولا حداثة عهدهم بالشرك اعدت فيه فاتركوا منه
فان بداء لقومك ان يبنوه فهلمي اريك ما تركوا منه
فاراها قريبا من سبعة اذرع قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم واجعل لها بابين موضوعين في الارض شرقيا
وغربيا وهل تدري لما كان قومك رفعوا بابها قالت
قلت لا قال تعززا لئلا يدخلها الا من ارادوه كان
الرجل اذا كرهوا ان يدخلها يدعونه حتى يرتقي حتى
اذا كان يدخل دفعوه فسقط رواه ابن عساكر وعن
عايشة ايضا انه عليه السلام قال يا عايشة لولا ان قومك
حدثوا عهد لجاهلية لامرت بالبيت فهدم فدخلت فيه
ما اخرج منه والزقته بالارض وجعلت له بابين بابا شرقيا
وبابا غربيا فبلغت به اساس ابرهيم عليه السلام رواه
النسائي وغيره عن عايشة وفي رواية لمسلم والنسائي
عنها بلفظ لولا ان الناس حديث عهدهم بكفر وليس عندي

الشبكة الألوكة www.alukah.net

من النفقة مايقوى على بنائه لكنت ادخلت فيه من الحجر خمسة
اذرع ولجعلت لها بابا يدخل الناس منه وبابا يخرج منه وفى
رواية لمسلم بلفظ لولا ان قومك حديثوا عهد الجاهلية لانفقت
كنز الكعبة فى سبيل الله ولجعلت بابها بالارض ولادخلت
فيها من الحجر وفى رواية لاحمد وزدت فيها من الحجر ستة اذرع
وعن صفية بنت شيبة عن عايشة قالت ارسلت الى شيبة
ان افتح الكعبة بالليل فقالوا انا لانفتحها بالليل فدخلت
الحجر فصلت ولصقت بالكعبة وقالت اخبروه انى
صليت فى الكعبة وهو لوح وعن عروة بن الزبير قال
سألت عبد الله بن عمرو بن العاص اخبرنى باشد شيئ
صنعه المشركون بالنبى صلى الله عليه وسلم قال بينما النبى
صلى الله عليه وسلم يقبلى فى حجر الكعبة اذ اقبل عقبة ابن
ابى معيط فوضع ثوبه فى عنقه فخنقه خنقا شديدا
فاقبل ابوبكر رضى الله عنه حتى اخذ بمنكبه ودفعه
عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال اتقتلون رجلا ان يقول
ربى الله الاية رواه البخارى ولا يبعد ان يكون صلاته
عليه الصلوة والسلام تحت الميزاب فقد روى سعيد
بن منصور عن ابن عمر ان قبلة النبى صلى الله عليه وسلم
تحت الميزاب وفى رسالة الحسن ان اسماعيل عليه السلام

شكى الى ربه حر مكة فاوحى الله تعالى اليه انى افتح لك بابا من
الجنة فى الحجر لروح عليك الروح منه الى يوم القيمة وفيها
ايضا وسمعت ان عثمان بن عفان رضى الله عنه اقبل ذات
يوم فقال لاصحابه الا تسألون من اين جيئت قالوا من
اين حيث يا امير المؤمنين قال كنت قايما على باب الجنة
وكان قايما تحت الميزاب يدعوا الله عنده وذكر المحب الطبرى
انه يروى عنه عليه السلام انه قال ما من احد يدعو تحت الميزاب الا
استجيب له وذكر ابن جماعة عن بعض السلف ان من صلى
تحت الميزاب ركعتين ثم دعا بشئ مائة مرة وهو ساجد الا
استجيب له وعن عطا ابن ابى رباح قال من قام تحت مصب الكعبة
اى مسيلها ودعا استجيب له وخرج من ذنوبه كيوم ولدت اخرجه
الازرقى ويروى عن ابى هريرة وسعيد بن جبير وزين العابدين
انهم كانوا يلتزمون ما تحت الميزاب من الكعبة وقال ابن اسحاق
ان اسماعيل عليه السلام دفن مع امه فى الحجر ويقال ان موضع قبر
اسماعيل ما بين الميزاب الى باب الحجر الغربى ذكره ابن جماعة و
فيه اشكال يمكن دفعه كما لا يخفى وروى عن ابن عباس قال
صلوا فى مصلى الاخيار واشربوا من شراب الابرار قيل وما
مصلى الاخيار قال تحت الميزاب قيل فما شراب الابرار قال
زمزم رواه الفاكهى وغيره **فصل فى فضل زمزم**

الشبكة الألوكة www.alukah.net

ويقال لها مباركة ومباركة ومصنونة وبرة ونافعة وكافية
وعافية وطعام وطعم وشفاء سقم وشراب الابرار
وهدية جبريل وسقيا اسماعيل وكانت تسمى في الجاهلية
شباعة العيال لانهم كانوا يغدون بعيالهم فيتبخون
عليها فتكون صبوحا لهم وقالت ام ايمن حاضنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه عليه السلام ما شكى جوعا قط ولا عطشا قط
كان يغدو اذا اصبح فيشرب من ماء زمزم شربة فربما عرضنا
عليه الغداء فيقول اني شبعان ذكره ابن وفي الصحيح انه
لما قدم ابو ذر رضي الله عنه مكة ليسلم اقام ثلثين من يوم وليلة
ليس له طعام الا زمزم فسمن حتى تكسرت عكن بطنه ولم يجد
على بطنه سخفة جوع وعن ابي ذر عنه عليه السلام قال انها
مباركة انها طعام طعم رواه مسلم ورواه ابو داود الطيالسي
وهزمتها ضربها برجله فنبع الماء وهو لا ينافي ما روي
عن اسماعيل بمثله وعن عبد الله بن المزمل عن ابي الزبير عن
جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماء زمزم لما شرب
له رواه احمد وابن ماجه والبيهقي في سننه وزاد فيه
وشفاء سقم وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له فان شربته تستشفي به
شفاك الله وان شربته مستعيذا اعاذك الله وان شربته

لتقطع

لتقطع طعامك قطعه وكان ابن عباس اذا شرب ماء زمزم
قال اللهم اني اسئلك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء
من كل داء رواه الدارقطني والحاكم في المستدرك وهذا
لفظه وعند الدارقطني بدل قوله وان شربته مستعيذا
اعاذك الله وان شربته لتشعبك اشبعك الله وزاد وي
هزمة جبرائيل وسقيا اسماعيل وهزمتها ضربها برجله فنبع
الماء وهو لا ينافي ما روي عن اسماعيل بمثله وعن عبد الله
بن المزمل عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ماء زمزم لما شرب له رواه احمد وابن ماجه
والبيهقي وقال ان عبد الله بن المزمل تفرد به وهو ضعيف
قال ابن جماعة واقتصر النووي في شرح المهذب على ذكره
من هذا الوجه وضعفه والامر كما ذكر لكن قد صح من
وجه اخر لم يقف عليه النووي وهو حديث عبد الله بن
المبارك انه اتى ماء زمزم فاستقى منه شربه ثم استقبل
الكعبة فقال اللهم ان ابن الموالي حدثنا عن محمد بن
المنكدر عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماء
زمزم لما شرب له وهذا اشربه لعطش يوم القيمة
ثم اشربه اخرجه شيخنا شرف الدين الدمياطي وقال انه
على رسم الصحيح قلت ولذا اخرجه شيخ مشايخنا شمس

الشبكة الألوكة www.alukah.net

الدين محمد الجزري في الحصن الحصين قال فصحح الحديث والحمد
انتهى وقد ذكره ابن القيم الجوزي في زاد المعاد حيث
قال قد ضعف هذا الحديث طائفة لعبد الله بن المؤمل
وابيه عن محمد بن المكندر وقد رويناه عن عبد الله بن المبارك
انه لما جاء الى زمزم فقال اللهم ان ابن الموالي حدثنا
عن محمد بن المكندر عن بنيك انه قال ماء زمزم لما شرب له
واني اشربه لظمأ يوم القيمة وابن ابي الموالي ثقة
فالحديث اذن حسن وقد صححه بعضهم وجعله بعضهم
موضوعا وكلا القولين فيه مجازفة وقد جربت انا وغيري
من الاستسقاء بماء زمزم امورا عجيبة واستشفيت به
من علة امراض فبراء باذن الله تعالى وشاهدت
من يتغذى به الايام ذوات العدد قريبا من نصف
الشهر او اكثر ولا يجد جوعا ويطوف مع الناس كاحدهم
واصرفي انه ربما بقي عليه اربعين يوما وكان له قوة يجامع
بها اهله ويصوم ويطوف مرارا ثم قال ابن القيم وماء
زمزم سيد المياه واشرفها واجلها قدرا واحبها الى
النفوس واعلاها ثمنا وانفسها عند الناس وهو
هزمة جبريل وسقيا اسماعيل وثبت في الصحيح عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي ذر وقد اقام بين الكعبة

واسنادها

واسنادها اربعين ما بين يوم وليلة ليس له طعام غيره انها
طعام طعم وزاد غير مسلم باسناده وشفاء سقم انتهى
وفي منتخب المقاصد لابن الربيع ان حديث ماء زمزم
لما شرب له رواه ابن ماجه من حديث جابر به مرفوعا وسنده
ضعيف وقد رواه الحاكم وقال انه صحيح الاسناد وقد
صحح هذا الحديث ابن عيينة من المتقدمين والدمياطي
من المتاخرين وكذا المنذري وضعفه النووي انتهى
وقال رجال الحاكم موثقون من طريق مجاهد
الا انه اختلف في وصله وارساله قلت ويؤيد وصله
ما جاء من الطرق الموصولة كما سيأتي على ان المرسل حجة
عندنا وعند جمهور العلماء مع ان الضعف كوذ به
العمل في فضائل الاعمال اجماعا كيف وقد اعتضد
باحاديث مرفوعة منها ما روي المستغفري في الطب
عن جابر ولفظه ماء زمزم لما شرب له من شرب لمرض
شفاه الله او لجوع اشبعه الله او لحاجة قضاها الله
ومنها ما روي الديلمي في الفرد وسوء عن صفية ماء زمزم
شفاء من كل داء وقال الزركشي ماء زمزم لما شرب له رواه
ابن ماجه بسند جيد والخطيب في التاريخ بسند صححه
الدمياطي قال السيوطي وصححه المنذري ايضا وضعفه

الألوكة
www.alukah.net

النووي وحسنه ابن حجر يعين العسقلاني لوروده من طرق
عن جابر وورد ايضا من حديث ابن عباس مرفوعا
اخرجه الحاكم والدارقطني ومن حديث عبد الله بن عمرو مرفوعا
اخرجه البيهقي وعن معاوية موقوفا اخرجه الفاكهي في اخبار
مكة وقال السيوطي في الفتاوى الحديثية حديث ماء
زمزم لما شرب له اخرجه ابن ماجة من حديث جابر باسناد
صحيح وقد الف الحافظ ابن حجر جزءا في حديث ماء زمزم
وحاصل ما ذكره انه مختلف فيه فضعفه جماعة وصححه
اخرون قال والصواب انه حسن لشواهده وذكر شمس
الدين العلقمي تلميذ السيوطي في شرحه على الجامع الصغير
قال شيخنا هذا الحديث مشهور على الالسنة كثيرا واختلف
الحفاظ فيه فمنهم من صححه ومنهم من حسنه ومنهم
من ضعفه والمعتمد الاول وجازف من قال حديث
الباديخال لما اكل له اصح منه فان حديث الباد كان
موضوع كذب اتفاقا انتهى وقال الجزري كما نقله
عنه تلميذه الجلال القالين واما حديث الباديخان
فانه من وضع الزنادقة ليوقعوا الطعن في نبوة
من لا ينطق عن الهوى حيث كان الباديخان اضر شئ
وقد نبه على هذا ابن الجوزي في موضوعاته انتهى عن ابن

عيينة

عيينة وجاءه رجل فقال يا ابا محمد السنتم يزعمون ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ماء زمزم لما شرب له قال بلى قال فاني
قد شربته لتحدثن بمائتين حديث قال اقعده فحدثه بها
قال وسمعت ابن عيينة يقول قال عمر اللهم اني اشربه
لظماء يوم القيمة رواه ابن عساكر وسمي زمزم لانه لما
رأت هاجر نبع الماء من تحت قدم اسمعيل واراد ان تجرى
قالت بل ان الفظ زمزم اى قف قف والزم وروي ابن
ماجة والحاكم عن ابن عباس من طريق محمد بن عبد الرحمن
بن ابي بكر قال كنت عند ابن عباس جالسا فجاءه رجل
فقال من اين جيئت قال زمزم قال فشربت منه كما للسبغي
قال وكيف للسبغي قال اذا شربت منها فاستقبل الكعبة
واذكر اسم الله وتنفس ثلاثا من زمزم والضلع منها
فاذا فرغت فاحمد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اية ما بيننا وبين المنافقين لا يتضلعون من ماء
زمزم واللفظ لابن ماجه وقال الحاكم صحيح على شرط
الشيخين ورواه الدارقطني ايضا ولفظ الجامع الصغير
للسيوطي انه ما بيننا وبين المنافقين انهم لا يتضلعون
من زمزم رواه البخاري في تاريخه وابن ماجه والحاكم عن ابن
عباس وعنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

الشبكة الألوكة www.alukah.net

وهل التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق رواه الازرقي
وقال صلى الله عليه وسلم لا يجتمع ماء زمزم ونار جهنم في جوف
عبد ابدا بذكره المحب الطبري ويروي ان مياه الارض العذبة
ترفع قبل يوم القيمة غير زمزم ذكره ابن جماعة وفي صحيح
البخاري من حديث ابن عباس انه رسول الله صلى الله عليه
وسلم بشراب من عندها فقال اسقني فقال يا رسول الله انهم
يجعلون ايديهم فيه قال اسقني فشرب منه ثم اتى زمزم
وهم يسقون ويعملون فيها فقال اعملوا فانكم على عمل صالح
ثم قال لولا ان يغلبوا لنزلت حتى اضع الحبل على هذه يعني
عاتقه يعني وفي رواية واشار الى عاتقه وفي اخرى قال
العباس ان هذا شراب قد نفث وفرث افلا نسقيك
لبنا وعسلا فقال اسقونا مما يسقون منه الناس اخرجها
الازرقي وروي معناها سعيد بن منصور وفي رواية
قال اسقوني من النبيذ فقال العباس هذا شراب فدفعت
وخالطته الايدي ووقع منه الذباب وفي البيت
شراب هو اصفى منه فقال منه فاسقني فسقاه منه
والنبيذ الذي كان في سقاية العباس نقيع زبيب ذكره
ابن جماعة ولعل الروايتين محمولتان على القضيتين وعن
عكرمة مولى ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم

جاء الى السقاية فاستسقى فقال العباس يا فضل اذهب الى امك فات رسول الله صلى الله عليه وسلم

طاف

طاف بالبيت الى عباسا فقال اسقونا فقال العباس الا
نسقيك يا رسول الله من شراب صفناه في البيت فان هذا
الشراب قد لوثته الايدي فقال عليه السلام اسقوني مما يسقون
الناس فسقوه قريش بن عيينة فدعا بماء فصبه عليه ثم شرب
ثم دعا بماء ايضا فصبه عليه ثم شرب وكان ذلك الشراب في
الاسقية رواه عبد الرزاق عن جابر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم رجل ثلاثة اطواف من الحجر الى الحجر وصلى ركعتين
ثم عاد الى الحجر ثم ذهب الى زمزم فشرب منها وصب على رأسه
ثم رجع فاستلم الركن ثم رجع الى الصفا فقال ابدأ بما بدأ
الله عز وجل رواه احمد قال ابن جماعة وليس بصحيح والمعروف
في صحيح مسلم من حديث جابر الطويل انه عليه السلام بعد ركعتي
الطواف رجع الى الركن فاستلمه ثم خرج الى الصفا وفي حديث
جابر الطويل هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب
فافاض الى البيت فصلى بمكة الظهر فاتى بني عبد المطلب
يسقون على زمزم فقال لولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم
لنزعت منكم فناولوه دلوا فشرب منه وقال ابن
الشكن ان الذي نزع له الدلو العباس بن عبد المطلب
وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه جاء الى زمزم
فشرب ثم نزع في الدلو ثم صبوه في زمزم
فنزعوا له دلوا

الشبكة الألوكة www.alukah.net

ثم قال لولا ان يغلبوا عليها لنزعت بيدى رواه الطبرانى
وغيره وفى رواية لاحمد انهم لما نزعوا الدلو غسل منه وجهه
وتمضمض منه ثم اعاده فيها وعن ابن جريج ان النبى صلى الله
عليه وسلم نزع لنفسه دلوا فشرب منه وصب على رأسه رواه
الواقدى ويجمع بين الروايتين بالحمل على المرتين وعن ابن عباس
ان النبى عليه السلام شرب من زمزم من دلو منها وهو قايم رواه
ابن عدى والخطيب وعن على قال افاض النبى عليه السلام جرعا
بسجل من ماء زمزم فتوضاء ثم قال انزعوا من سقايتكم
ولولا ان تغلبوا عليها لنزعت معكم رواه الازرقية وعن
ابن عباس قال ضيع دلوك من قبل العين التى تلى البيت او
اتركن فانها من عيون الجنة رواه ابن ابى شيبة وعن نعيم قال
سقط رجل فى زمزم فمات فيها فامر ابن عباس ان تسد عيونها
وتنزح قيل له ان فيها عينا قد غلبتنا قال انها من الجنة
فاعطاهم مطرفا من خز فحشوه فيها ثم نزح ماؤها حتى لم
يتوفيها نتن رواه عبد الرزاق ويروى فى بعض الكتب
المنزلة زمزم لا تترف ولا تذم ولا يعمد اليها امرئ يتضلع
منها ريا ابتغاء بركتها الا خرجت منه مثلى ما شرب من
الداء واحدثت له شفاء والنظر اليها عبادة والطهور
منها يحبط الخطايا وما امتلاء جوف عبد من زمزم الا

ملاءه

ملاءه الله علما وبرا ذكره ابن جماعة وعن عبد الله بن زبير العاتقى
قال سمعت على ابن ابى طالب رضى الله عنه يقول ابينا عبد المطلب
نايم فى الحجر اتى فقيل له احفر برة فقال وما برة ثم ذهب عنه حتى
اذا كان الغد نام فى مضجعه ذلك فاتى فقيل له احفر المضنونة
قال وما المضنونة ثم ذهب عنه حتى اذا كان عاد فنام فى مضجعه
ذلك فاتى فقيل له احفر طيبة فقال وما طيبة ثم ذهب عنه
فلما كان الغد عاد الى مضجعه فنام فيه فاتى فقيل له احفر
زمزم وقال وما زمزم فقال لا تترف ولا تذم ثم نعت له
موضعها فقام يحفر حيث نعت له فقالت له قريش ما هذا
يا عبد المطلب فقال امرت بحفر زمزم فلما كشف عنه
وبصروا بالطيى قالوا يا عبد المطلب ان لنا حقا فيها
منك انها لبئر ابينا اسمعيل فقال ما هى لكم لقد حصصت
بها دونكم قالوا فحاكمنا قال نعم قالوا بيننا وبينك
كاهنة بن سعد بن هذيم وكانت باشراف الشام فركب
عبد المطلب فى نفر بنى امية وركب من كل بطن من ابناء قريش
وكانت الارض اذ ذاك مناوز فيها بين الحجاز والشام
حتى اذا كانوا ببعض من تلك البلاد فنى ماء عبد المطلب و
اصحابه حتى ايقنوا بالهلكة ثم استقوا القوم فقالوا ما
نستطيع ان نسقيكم وانا نخاف مثل الذى اصابكم فقال

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

عبد المطلب لاصحابه ماذا ترون قالوا ما رأينا الا تبع لرأيك
قال فاني ارى ان يحفر كل رجل منكم حفرته فكلما مات رجل
منكم دفنه اصحابه في حفرته حتى يكون اخركم يدفن صاحبه
فصنيعة رجل اهون من صنيعة جميعكم ففعلوا ثم قال والله
ان القانا بايدينا للموت لنضرب في الارض ونبتغي لعل الله
ان يسقينا فقال لاصحابه ارتحلوا فارتحلوا فلما جلس على
ناقته وانبعثت به انفجرت عيون تحت خفها بماء عذب
فناخ وناخ اصحابه فشربوا واستقوا واسقوا ثم
دعوا اصحابهم هلموا الى الماء فقد سقانا الله تعالى
فجاؤا واستقوا وسقوا ثم قالوا يا عبد المطلب قد والله
قضي لك ان الذي سقاك الماء بهذه الفلاة لهو الذي
سقاك زمزم انطلق فهي لك فما نحن على صميك
رواه ابن اسحق في المبتدأ والازرقي والبيهقي في
الدلائل وعن ابن خيثم قال قدم علينا وهب ابن منبه
فاشتكى فجئنا نعوده فاذا عنده من ماء زمزم قال فقلنا
له لو استعذبت قال هذا الماء فيه غلظ قال ما اريد
ان اشرب حتى اخرج منها اي من مكة غير والذي نفس
وهب بيده انها لفي كتاب الله برة وشراب الابرار
وانها لفي كتاب الله مصنونة وانها لفي كتاب الله

طعام

طعام طعم وشفاء سقم والذي نفس وهب بيده لا
يعمد اليها احد فيشرب حتى يتضلع الا نزعت منه داء واحدث
له شفاء رواه سعيد بن منصور وعن ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الحمى من قيح جهنم فابردوه بماء
زمزم رواه احمد وابو بكر بن ابي شيبة وابن حبان في صحيحه
وعن ابن عباس قال كان اهل مكة لا يسابقهم احد
الا سبقوه ولا يصارعهم احد الا صرعوه حتى رغبوا
عن ماء زمزم فاصابهم المرض في ارجلهم اخرجه ابو ذر
الهروي وعن عائشة انها كانت تحمل ماء زمزم وتخبر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحمله رواه الترمذي
وعن ابن ابي حسين قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى سهيل بن عمرو يسهل بمزماء زمزم فبعث اليه
بروايتين اخرجه الازرقي وذكروا قدى ان كعب
الاخبار حمل من ماء زمزم اثنتي عشرة زاوية الى الشام
وعن ام معبد قالت رزي نخيمتي غلام سهيل اذ هي وسعه
قربتا ماء فقلت ما هذا قال ان النبي عليه السلام كتب الى
مولاي سهيل يستمد به ماء زمزم فانا اعجل السير لكيلا
تنشف القربة ذكره الفاكهي في تاريخ مكة وعن علي انه
قال خير بئر في الارض زمزم وشر بئر في الارض برهوت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مطلب بئر برهوت

تجتمع فيها ارواح الكفار رواه عبد الرزاق وبرهوت بفتح الباء الموحدة والراء بئر عتيقة بحضرموت لا يستطاع النزول اليها الى قعرها ومقتضى المقابلة بين البئرين ان ارواح الابرار تجتمع في بئر زمزم والله اعلم **فصل في فضل السقاية** قال الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله عن النعمان بن بشير قال كنت عند منبر رسول الله فقال رجل ما ابالي ان لا اعمل عملا بعد ان اسقي الحاج وقال آخر ما ابالي ان لا اعمل عملا بعد ان اعمر المسجد الحرام وقال آخر الجهاد في سبيل الله افضل مما قلتما فزجرهم عمر وقال لا ترفعوا اصواتكم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم الجمعة ولكن اذا صليت دخلت فاستفتيت رسول الله عليه السلام فيما اختلفتم منه ففعل فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج الاية رواه ابو داود وعن علي قال قلت للعباس سل لنا رسول الله عليه السلام فيسلم الحجابة فقال اعطيكم ما هو خير لكم منها السقاية لا تزرؤكم ولا تزرؤنها رواه ابو سعيد والبزار وابن جرير وصحح وعن ابن عباس قال طاف النبي بالبيت ثم اتى السقاية

فقال

فقال اسقوني فقال له ابن عباس الا نحوص لك سويقا فان هذا ينا نزل منه الناس قال اسقوني فاشرب منه الناس رواه البزار وفي حديث مسلم عن بكر بن عبد الله المزني قال كنت جالسا مع ابن عباس عند الكعبة فاتاه اعرابي فقال مالي ارى بني عمكم يسقون العسل والذبن وانتم ليسقون النبيذ امن حاجة بكم ام من بخل فقال ابن عباس الحمد لله ما بنا حاجة ولا بخل قدم النبي صلى الله عليه وسلم على راحلته وخلفه اسامة فاستسقى فاتيناه باناء من نبيذ فشرب وسقى فضل اسامة وقال احسنتم واجملتم كذا فاصنعوا فلا نريد تغيير ما امر به عليه السلام وعن ابي مرفوعا ان جبريل لما وكز زمزم بعقبه جعلت ام اسماعيل تجمع البطحا رحم الله هاجر لو تركتها كانت عينا معينا رواه النسائي وغيره عن ابن عباس مرفوعا خير ما على وجه الارض ماء زمزم وشر ماء على وجه الارض ماء بوادي برهوت بقبة حضرموت وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى السقاية وقال اسقوني منها دلوا ثم قال لولا ان الناس يتخذونه نسكا ويغلبوكم عليه لنزعت معكم رواه احمد ايضا **فصل في فضل مواضع**

حول الكعبة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان جبرائيل عليه السلام امّ به حين فرضت الصلوة عند
باب الكعبة وبين يعني الصلوة الخمس في يومين رواه
الشافعي باسناد حسن واصل الحديث في الصحيح وفي كتاب
الازرقي ان آدم عليه السلام طاف بالبيت سبعًا حين نزل
ثم صلى وجاه الكعبة ركعتين الحديث وفي الصحيح انه
عليه السلام لما خرج من الكعبة ركع قبل البيت وقال هذه
القبلة وقبل البيت بغيمتين وجهه ويطلق على جميع
الجانب الذي فيه الباب وقد ورد تفصيل وجه الكعبة
على غيره من الجهات قال تع ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا
الخيرات وعن ابن عباس انه قال البيت كله قبلة وهذا
قبلته يعني الباب اخرجه سعيد بن منصور وعن ابن
عبد الله بن عمرو بن العاص قال البيت كله قبلة وقبلته
وجهه فان اخطاءك وجهه فقبله النبي صلى الله عليه
وسلم وقبلة النبي صلى الله عليه وسلم ما بين الميزاب الى
الركن الشامي اخرجه الازرقي واراد بقبلته قبلة
بالمدينة المشرفة وذكر الازرقي في موضع اخر ان قوله
وقبلة النبي صلى الله عليه وسلم من قول شعبان ابن عيينة
احد رواة الحديث وعن ابن عمر البيت كله قبلة وقبلته

وجهه

وجهه فان فاتك ذلك فعليك بقبلة النبي عليه السلام
تحت الميزاب اخرجه سعيد بن منصور قال ابن المنذر
وقال ابن عمرو ابن علي عن عاصم باسناده قال ثم خرج يعني
النبي صلى الله عليه وسلم من الكعبة فيصلي ركعتين بين
الحجر والباب قال عز الدين ابن جماعة لا ادري هل هو بين
الحجر بفتح الحاء او الحجر بكسر الحاء وقال ابن اسحاق في سيرته
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بين الركنين اليمانيين
وفي كتاب الازرقي ان آدم عليه السلام ركع الى جانب
الركن اليماني وقال شيخ عز الدين بن عبد السلام الحفرة
الملاصقة للكعبة بين الباب والحجر هي المكان الذي صلى
فيه جبرائيل عليه السلام بالنبي صلى الله عليه وسلم الصلاة
الخمس في اليومين حين فرضها الله تعالى على امته قال ابن
جماعة ولم ار ذلك لغيره وفيه بعد لان ذلك لو كان صحيحا
لنبهوا عليه بالكتابة في الحفرة ولما اقتصروا على التنبيه
على من امر بعمل المطاف انتهى وغرابته لا يخفى انه لا يلزم
من ثبوت روايته التنبيه للناس بكاتبه ومن حفظ حجة
على من لم يحفظ في درايته للاعلام بهم يقال له معجنة
ابراهيم عليه السلام ولا مانع من الجمع في هذا المقام والله تعالى
اعلم بحقيقة المرام

فصل في فضل النظر الى

الشبكة الألوكة www.alukah.net

الكعبة عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا النظر الى الكعبة عبادة رواه ابو الشيخ وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال النظر الى البيت الحرام عبادة اخرجه ابن الجوزي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال النظر الى الكعبة محض الايمان رواه الجندي وفي رسالة الحسن البصري رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نظر الى البيت ايمانا و احتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وحشر يوم القيمة من الآمنين وفيها ايضا عنه عليه السلام من نظر الى البيت نظرة من غير طواف ولا صلوة كان عند الله افضل من صلوة سنة بغير مكة صائما وقائما وراكعا وساجدا وعن عطا قال النظر الى البيت الحرام عبادة فالناظر له بمنزلة الصائم القايم الدايم المخبت المجاهد في سبيل الله تعالى وعن سعيد بن المسيب قال من نظر الى الكعبة ايمانا وتصديقا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه رواها الازرقي وقد تقدم خلف بن عباس وغيره ان الله تعالى ينزل كل يوم وليلة على البيت عشرين للناظرين وعن سعيد بن المسيب من نظر الى الكعبة ايمانا وتصديقا تنحات ذنوبه كما تنحات الورق عن الشجر اخرجه الجندي ونقل ابن الجوزي مثله عن قول ابن السايب المدني وعن ابن الزبير انما سمي البيت عتيقا

لان

لان الله تعالى اعتقه من الجبابرة فلم يظهر عليه جبار قط رواه الترمذي والحاكم والبيهقي وعن ابن عباس اول بقعة وضعت من الارض موضع البيت ثم مدت منها الارض وانه اول جبل وضعه الله تعالى على وجه الارض ابو قبيس ثم مد منه الجبال رواه البيهقي وعن عايشة دثر مكان البيت فلم يحجه هود ولا صالح حتى بوأه الله لابراهيم رواه الزبير ابن بكار في النسب وعن عطا مرسلا من اكرم القبلة اكرمه الله تعالى اخرجه الدار قطني وعن عباس بن ابي ربيعة مرفوعا لا تزال هذه الامة بخير ما عظموا هذه الحرمة حق تعظيمها واذا ضيعوا ذلك هلكوا رواه ابن ماجة والطبراني عن ابن عباس **فصل في فضل السعي** قال الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله اي من معالم دينه التي جعلها لعباده يعبدونها عنده وفق مراده وعن انس انه قال ان الطواف بين الصفا والمروة يعدل سبعين رقبة رواه سعيد بن منصور وهذا موقوف مبني ومرفوع معين وعن ابن عمر مرفوعا من سعى بين الصفا والمروة بيت الله قدميه على الصراط يوم تزل فيه الاقدام رواه الديلمي واختلف في ان الصفا افضل ام المروة قال الشيخ عز الدين ابن عبد السلام

الألوكة
www.alukah.net

الا ان المروة افضل من الصفا لانه انما تزورها من الصفا اربعا
وتزورون الصفا منها ثلاثا وما كانت العبادة فيه اكثر فهو افضل
وتبعه في ذلك الشيخ شهاب الدين القرافي المالكي قال عز الدين
ابن جماعة ومنه نظر ولو قيل بتفضيل الصفا لان الله تعالى
بداء به لكان اظهر وكذا لو قيل بتفضيل المروة لاختصاصها
باستحباب النحر والذبح بها في العمرة دون الصفا لكان اظهر كما
قالاه والله تعالى اعلم اعلم انه روى احمد وابن ماجة
وهذا لفظه عن المطلب ابن ابي وداعة قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين فرغ من سعيه جاء حتى حاذى الركن
فصلى ركعتين في حاشية المطاف وليس بينه وبين
الطائفين احد ورواه ابن حبان فقال رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلي مما يلي باب بني سهم والناس يمرون
بين يديه وليس بينهم سترة وفي رواية ليس بينه وبين الكعبة
سترة اخرجه احمد وغيره وباب بني سهم الذي يقال له اليوم
باب العمرة وقد ذكر ابن جماعة عن ابن ماجه انه قال هذا بمكة
خاصة يعني جواز عدم السترة مختص بالمسجد الحرام لكن
ليس كما يزعم بعض العوام من جواز المرور بين يدي المصلي
مطلقا في ذلك المقام اذ الاحاديث الواردة في ذم المرور
من الامر العام نعم يفيد ان المرور جائز فيما وراء مسجد المصلي

ويستوي

ويستوي فيه الصحراء والمسجد الكبير على اختلاف في المسجد
الصغير حيث قال بعض علمائنا فيه انه يحرم بينه وبين ما
انتهى بصره ناظرا الى مسجده

فصل في فضل المسجد الحرام

عن ابن عباس مرفوعا ان الله تعالى ينزل
على هذا المسجد مسجد مكة في كل يوم وليلة عشرون ومائة
رحمة ستين للطائفين واربعين للمصلين وعشرين للناظرين رواه الطبراني في الكبير والحاكم في الكنز وعن ابن الزبير
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة في مسجدي هذا
افضل من الف صلوة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام
وصلوة في المسجد الحرام افضل من مائة صلوة في مسجدي رواه
احمد باسناد على رسم الصحيح وابن حبان في صحيحه وصححه
ابن عبد البر وقال انه الحجة عند التنازع وروي حديث
ابن الزبير هذا موقوفا عليه ومن رفعه احفظ واثبت من
جهة النقل كما قاله ابن عبد البر ورواه ابن ماجة
معناه لكن من حديث جابر مرفوعا واسناده صحيح ورواه
ابن عبد البر من حديث جابر وقال اخرج البزار عن ام الدرداء
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الصلوة في
المسجد الحرام على غيره بمائة الف صلوة وفي مسجدي
الف صلوة وفي مسجد بيت المقدس خمسمائة صلوة

الألوكة
www.alukah.net

وحسنه البزار وقال ابن عبد البر ان هذا نص في موضع الخلاف
قاطع له عند من الهمه رشده ولم تمل به عصبيته وقال ابن مضا
عفة الصلوة بالمسجد الحرام على مسجد النبي عليه الصلوة
والسلام بمائة صلوة مذهب عامة اهل الاثر وقال المحب
الطبري بعد ان حكى خلاف العلماء في مكان المضاعفة ويرجح
انه مسجد الجماعة قال قيل قد ورد عن ابن عباس ان حسنات
الحرم كلها الحسنة بمائة الف فعلى هذا يكون المراد بالمسجد
الحرام في حديث الاستثناء الحرم كله قلنا نقول بموجب
حديث ابن عباس ان حسنة الحرم مطلقا بمائة الف
لكن الصلوة في مسجد الجماعة تزيد على ذلك ولذا قال
بمائة صلوة في مسجدي ولم يقل حسنة وصلوة في مسجده
بالف صلوة كل صلوة بعشر حسنات لتكون الصلوة
في مسجده عليه السلام بعشرة الاف حسنة وتكون في المسجد
الحرام بالف بالف حسنة وعلى هذا يكون حسنة الحرم
بمائة الف وحسنة المسجد الحرام بالغة الف اما مسجد
الجماعة واما الكعبة على اختلاف القولين ويلحق بعض
الحسنات ببعض ويكون ذلك مختصا بالصلوة
الخاصية فيها والله اعلم انتهى ولا يخفى ان القول
باختصاص الصلوة في مسجد الجماعة هو الظاهر

ويبعد

ويبعد حمله على الكعبة لانه عليه السلام علم ان بابها مغلوق
على الدوام والناس محرومون عن اداء الصلوة في الجماعة منها
سائر الايام والله اعلم بحقيقة المرام قال ابن جماعة وبما ذكر
يحصل لصلوة المنفرد ويزيد الحسنات لصلوة المكتوبة في
الجماعات على ما ورد به عنه عليه الصلوة والسلام من صحيح
الروايات جاء في الاثار ان الله تعالى ينظر في كل ليلة الى اهل
الارض واول من ينظر اليه من اهل الارض اهل الحرام اهل المسجد
الحرام فمن رآه طائفا غفر له ومن رآه مصليا غفر له ومن
مستقبلا غفر له اورد الغزالي وسكت عنه العراقي و
عن عمرو ابن دينار انه لم يكن حول البيت جدار حتى كان
عمر فبنى حوله حايطا جدره قصير فبناه ابن الزبير رواه
البخاري وقد ثبت لطرق متعددة مرفوعا لا تشد الرحال
الا الى ثلاثة مساجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى

وفاته اضعه هذا البلد آمنا صح

فصل في فضل مكة قال تع واذ قال ابرهيم
رب اجعل هذا البلد آمنا والاول قبل العمارة والثاني
بعدها قال مجاهد وعده من العلماء ان الحاج اذا قدم
الى مكة تلقتهم الملائكة فسلموا على ركبان الابل وصافحوا
ركباه الحمر واعتنقوا المشاة اعتناقا اورده الغزالي
وعن ابن عمر مرفوعا مكة حرام وحرام بيع رباعها وحرام

اجر بيوتها وعنه ايضا من اكل من اجوره بيت مكة شيئا
فانما يأكل نارا رواه الديلمي ولعله محمول على ايام الموسم وقال
ابن اسحق حدثنا ان قريشا وجدت في اركن كتابا بالسريانية
بالسريانية فلم يدر ما فيه حتى قراء رجل من اليهود فاذا
فيه انا الله ذو بكة خلقتها يوم خلقت السموات والارض
وصورت الشمس والقمر وحففتها بسبعة املاك حنفاء
لا تزول حتى يزول اخشباها مباركة لاهلها في الماء
واللبن واخشباها جبلاها ابو قبيس وقيقعان ويقال
له الاحمر ومكة بين هذين الجبلين وفي الصحيح انه ليس من
بلد الا سيطأه الدجال الا مكة والمدينة ليس نقب من
انقابها الا عليه الملائكة صافين يحرسونها وعن محمد ابن
اسحق قال بلغنا ان الله تعالى امر ادم لما اهبط الى
الارض ان يسير الى مكة فسار فكان لا ينزل منزلا الا
فجر الله له ماء معينا حتى انتهى الى مكة فاقام بها
ويعبد الله عند البيت ويطوف به فلم تزل داره حتى
قبضه الله تعالى بها ويروى ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما استعمل عقاب ابن اسيد على اهل مكة بعد
فتحها قال له اتدري على ما استعملتك استعملتك على
اهل الله فاستوصهم صبر القولها ثلاثا وقال ابن ابي مليكة

كان اهل

كان اهل مكة فيما مضى يلقون فيقال لهم يا اهل الله وهذا من
اهل الله وعن عبد الله ابن عدي بن الحمراء قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم على راحلته بالحزورة يقول والله انك
لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله ولولا اني اخرجت
منك خرجت رواه احمد وسعيد بن منصور والترمذي
وصححه والنسائي وابن ماجة وابن حبان وهذا لفظه
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمكة ما اطيبك من بلد واحبك الي ولولا ان قومي
اخرجوني منك ما سكنت غيرك رواه الترمذي وصححه
وابن حبان والحاكم وصحح اسناده فدل على ان مكة
افضل من المدينة السكينة واما حديث اللهم
انك اخرجتني من احب البقاع الي فاسكني احب
البقاع اليك فاسكنه المدينة اخرجه الحاكم في
مستدركه وفي سنده عبد الله المقبري وهو ضعيف
جدا وهذا الحديث من منكراته وقال ابن عبد البر لا
يختلف اهل العلم في نكارته ووضعه وقال ايضا
والحديث المروي عن عمرة بنت عبد الرحمن عن رافع بن
خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المدينة
افضل من مكة ضعيف لا يحتج به وقيل انه موضوع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اقول وعلى تقدير ثبوته يحمل على زمان حياته عليه السلام او على
ما قبل نسخ الهجرة من بلد الله الحرام وفى تفسير المدارك للنسفى
عنه عليه السلام من صبر على حر مكة ساعة تباعد من نار جهنم
مائتين سنة وكذا اخرجه ابو الشيخ عن ابى هريرة واخرجه
البيهقى العقيلى فى الضعفاء عن ابن عباس مرفوعا بلفظ
من يصبر على علم لحقايق الاحر مكة ساعة باعد الله جهنم
منه سبعين فريقا رواه الفاكهى فى ولفظه من صبر على حر مكة
ساعة من نهار تباعدت النار عنه مسيرة عام بالاعداد المذكورة
التكثير فلا تنافى او يختلف باختلاف الصابرين ثم لا يخفى
ان للحديث الضعيف يعتبر فى فضائل الاعمال والله اعلم
بحقيقة الحال وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ادرك رمضان بمكة فصام وقام ما تيسر منه كتب الله
له مائة الف شهر رمضان فيما سواها وكتب الله له بكل يوم عتق
رقبة وكل ليلة عتق رقبة وكل يوم حملان فراس فى سبيل الله
وفى كل يوم حسنة وفى كل ليلة حسنة رواه ابن ماجة واخرجه
الجندى وزاد فيه انه يكتب له بكل يوم شفاعة وكل ليلة
شفاعة وذهب الحسن البصرى الى ان صوم يوم بمكة بمائة
الف وكل حسنة بمائة الف اورده الغزالى وروى الازرقى
وغيره عن ابن عباس انه قال فى حسنات الحرم الحسنة بمائة الف

وعن سعيد

وعن سعيد بن جبير من مرض يوما بمكة كتب له من العمل الصالح
الذى كان يعمله فى سبع سنين فان كان غريبا ضوعف ذلك
رواه الفاكهى وعن ابن عمر مرفوعا رمضان بمكة افضل من الف
رمضان بغير مكة اخرجه البزار وقد ورد ان الله تعالى
بنى مكة على المكروهات والدرجات ذكره السيوطى فى جامعه
الكبير ونظيره حديث حفت الجنة بالمكاره وقد اجمع
العلماء على ان المكة والمدينة افضل بقاع الارض
ومكة افضل من المدينة عند الثلاثة غير المالكية
قال ابن عبد البر ان ذلك اى مذهب الثلاثة يروى
عن عمر وعلى وابن مسعود وابى الدرداء وجابر بن عبد الله
قال وهم اولى ان يقلد وامن جاء بعدهم ونقل القاضى
عياض الاجماع على ان موضع قبر نبينا صلى الله عليه وسلم
افضل الارض وان الخلاف فيما سواه قلت وقد قال
بعضهم ان موضع ضم اعضائه صلى الله عليه وسلم
افضل من العرش الاعظم والله اعلم بالصواب

فصل فى فضل المعلى

عن النبى صلى الله عليه وسلم
انه قال المقبرة مكة نعم المقبرة هذه رواه الديلمى
ابن عباس وعن ابن مسعود قال وقف رسول الله صلى الله
عليه وسلم على ثنية المقبرة وليس بها يومئذ

مقبرة قال يبعث الله تعالى من هذه البقعة او من هذا الحرم كله
سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب يشفع كل واحد
منهم في سبعين الفا وجوههم كالقمر ليلة البدر قال ابو بكر
من هم يا رسول الله قال الغرباء ويروي انه عليه الصلوة والسلام
سأل الله عما لاهل بقيع الفرقد فقال لهم الجنة فقال يا رب
لاهلي المعلى قال يا محمد سألني عن جوارك فلا تسألني
عن جواري ذكره ابن جماعة وفي الخبر عن ابن عمر انا اول من
تنشق عنه اهل الارض ثم اتي اهل البقيع فيحشرون
معي ثم اتي اهل مكة فاحشر من الحرمين رواه الترمذي
وحسنه ابن حبان **فصل في فضل الحج والعمرة**
قال الله تعالى وَاَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلّٰهِ وفي قراءة شاذة
واقيموا قال وَلِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ
اِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَاِنَّ اللّٰهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعٰلَمِيْنَ
وقال تع وَاَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا اي مشاة
وَعَلٰى كُلِّ ضَامِرٍ اي وركبانا على كل بعير ضعيف يَأْتِيْنَ
مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيْقٍ اي طريق بعيد لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ
قال مجاهد هي منافع الدنيا والاخرة وعن جمع من السلف
انهم قالوا في تفسيرها غفرلهم ورب الكعبة وقال ابن
مسعود والحسن وسعيد بن جبير في قوله تعالى

لاقعدن لهم

لَاَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيْمَ اي انه طريق مكة والمعنى
اصدنهم عن الحج والعمرة وعنه صلى الله عليه وسلم مَنْ مَاتَ
وَلَمْ يَحُجَّ فَلْيَمُتْ اِنْ شَاءَ يَهُوْدِيًّا وَاِنْ شَاءَ
نَصْرَانِيًّا رواه ابن عدي من حديث ابي هريرة والترمذي
من حديث علي وقال غريب وفي اسناده فقال وعن ابي
هريرة انه سئل رسول الله عليه السلام اي العمل افضل
قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد
في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور رواه الشيخان
والمبرور الذي لا يخالطه اثم وقيل المقبول وقيل
الذي لا رياء فيه ولا سمعة ولا رفث ولا فسوق
ولا جدال مع الرفقة وقيل الذي ليس بعده معصية
وقال الحسن هو الذي يرجع زاهدا في الدنيا راغبا
في العقبى وعن جابر مرفوعا الحج المبرور ليس له جزاء الا
الجنة فقيل له ما بر الحج قال طيب الكلام واطعام
الطعام رواه احمد بسندين ورواه الحاكم مختصرا
وقال صحيح الاسناد اما ما ورد من انه سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما بر الحج فقال العج والثج فرواه
الترمذي واستغربه وابن ماجة والحاكم وصححه
والبزار واللفظ له من حديث ابي بكر وقال الباقون

الشبكة الألوكة www.alukah.net

اي الحج افضل قلت وان ثبت فيحمل على انهما ايضا من حملة البر في الحج وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته رواه الشيخان وفي رواية لمسلم من اتى هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته امه والرفث الجماع والفسوق المعاصي كما قاله ابن عباس وغيره فالجماع حرام في الاحرام لو كان حلالا في غيره من الايام والفسوق اقبح من ذلك الزمان والمكان ومن الرفث منازلة النساء وما اعتبهن والتحدث لشان الجماع وحقد ما به ولو في غيبتهن وخص ابن عباس بحصرهن وذلك لان ذلك يهيج داعيه المحظور والداعي الى المحذور محذور وقد قال سفيان من رفث فسد حجه واما الجدال فروى ابن المنذر في تفسيره عن ابن عباس انه قال المراء والملاحاة حتى تغضب اخاك وصاحبك وقال عطا والحسن وابراهيم والضحاك وقتادة والزهري وعن ابن عمر انه اسباب والمنازعة القبيحة فيكون من باب عطف الخلاف على العام ولهذا لم يصرح بذكره في الحديث كذا ذكره ابن جماعة والظاهر ان المراد بالفسوق الكبائر وبالجدال على المعنيين المذكورين الصغائر ولعل هذا هو المحمل الحسن في ترك ذكره ليبقى محلا لتكفير

ذنوبه

ذنوبه فان الاجماع على ان الحج يكفر الصغائر ويرجى مغفرة والحاصل ان قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في معناه نفي والمعنى لا ترفثوا ولا تفسقوا ولا تجادلوا وعلى اطلاقه الجماع حرام في الاحرام بالاجماع واما الفسوق والجدال فهما فمنهيان في كل حال وزمان ومكان لكنهما اقبح في حال الاحرام وفي مشاعر الحرام واشراف الليالي والايام وقيل لا جدال للنفي فقط ولذا قرئ ما قبله بالرفع والنصب بخلافه فقد روى ابن المنذر ايضا عن مجاهد كان اهل الجاهلية يجعلون امر الحج من قبل البيتي يحلونه عاما ويحرمونه عاما فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم وقد واقف الحج في ذي الحجة قال في خطبته ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض منها اربعة حرم الحديث وعن ابي هريرة انه عليه السلام قال الحجاج والعمار وفد الله رواه ابن ماجة وفي رواية له عن ابن عمر سألوه اعطاهم ورواه ابو حبان كذا ذكره العراقي وفي الجامع الصغير للسيوطي الحجاج والعمار وفد الله تعالى دعاهم فاجابوه وسألوه فاعطاهم رواه البزار عن جابر وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة وعن ابن مسعود قال قال رسول الله

الشبكة الألوكة www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم بالغوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر
والذنوب كما ينفى الكير خبث الحديد والذهب والفضة
وليس للحجة المبرورة ثواب الا الجنة رواه الترمذى و
النسائى وابن حبان فى صحيحه وصححه الترمذى وهذا
لفظه وفى رواية لابن ابى خيثمة تابعوا بين الحج والعمرة
فان متابعة ما بينهما تزيد فى العمر والرزق وفى صحيح البخارى
من حديث عايشة قلت يا رسول الله الا نغزو ونجاهد معكم
فقال لكن افضل الجهاد واجمل حج مبرور قالت عايشة
فلا ادع الحج بعد اذ سمعت هذا من رسول الله وعن عمرو بن
العاص قال لما جعل الله الاسلام فى قلبى اتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت ابسط يدك لابايعك قال فبسط
يده فقال مالك يا عمرو قال قلت اشترط قال لتشترط ما
ذا قلت ان يغفر لى قال اما علمت ان الاسلام يهدم
ما قبله وان الهجرة تهدم ما قبلها وان الحج تهدم ما قبله
رواه مسلم وعن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال للسائل عن
مشاعر الحج واما طوافك يعنى للافاضة فانك تطوف ولا
ذنب لك ويأتيك ملك حتى يضع يده بين كتفيك فيقول
اعمل لما بقى فقد غفر لك ما مضى رواه سعيد بن منصور
وروى ابن حبان فى حديث طويل عن النبى صلى الله عليه وسلم

ان الحاج اذا قضى اخر طواف بالبيت خرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه وعن ابى موسى قال ان الحاج يشفع فى اربعمائة من اهل بيته
ويبارك فى اربعين بعيرا من ابات البعير الذى حمله ويخرج
ذنوبه كيوم ولدته امه فقال رجل يا ابا موسى كنت اعالج
الحج وقد ضعفت وكبرت فدل من شيء يعدل الحج قال
هل تستطيع ان تعتق سبعين رقبة من ولد اسماعيل
فانا الحل والرحيل فما اجد له عدلا او قال مثلا
رواه عبد الرزاق وعن ابى ذر وقدم به اقوام فقال
من اين اقبلتم قالوا من مكة قال او من البيت العتيق
قالوا نعم قال ما معكم تجارة ولا بيع قالوا لا قالوا
استقبلوا العمل فاما ما سلف فقد كفيتموه رواه
سعيد بن منصور ورواه سعيد ايضا وعبد الرزاق
فى مصنفه ان رجلا جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال
انى اريد الجهاد فى سبيل الله فقال الا ادلك على جهاد لا
شوكة فيه قال بلى قال حج البيت فى رواية لعبد الرزاق
الا ادلك على جهاد لا قتال فيه قال بلى قال الحج والعمرة
وروى عبد الرزاق من حديث عامر بن عبد الله بن الزبير
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حج تترى وعمر تتق
تدفع ميتة السوء وعيلة الفقر وروى عبد الرزاق

الألوكة
www.alukah.net

ايضاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال حجوا تستغنوا
وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة لمن حج
خير من عشر غزوات وغزوة لمن قد حج خير من عشر غزوات
او تسع غزوة بعد حجة خير من عشر حجات او تسع وعنه
عليه السلام الحج المبرور له جزاء الا الجنة رواه الشيخان
وقال النسائي الحجة المبرورة وعند ابن عدي حجة
مبرورة وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال جهاد الكبير
والصغير والضعيف والمرأة الحج والعمرة رواه النسائي
وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله تعالى يقول ان عبداً صححت له جسمه و
وسعت عليه في المعيشة يمضي عليه خمسة اعوام لا يعد
الى محروم رواه ابن ابي شيبة في مصنفه وابن حبان
في صحيحه قال ابن وضاح يزيد الحج وهو محمول على الاستحباب
عند الجمهور وقيل على الايجاب والله اعلم بالصواب وقد
ثبت مرفوعاً الى العمرة الحج الاصغر وعن عمر انه قال اذا
وضعتم السروج فشدوا الرحال للحج والعمرة فانهما
احد الجهادين اخرجه عبد الرزاق وفي صحيح البخاري
قال عمر شدوا الرحال في الحج فانه احد الجهادين وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد الله

حج اخرجه ابو ذر واخرجه ابو داود خير من عشر صح

ثلاثة الغازي والحاج والمعتمر اخرجه النسائي
وابن ماجة حبان في صحيحه والحاكم وصححه على شرط مسلم
وزاد ابن ماجة في بعض طرقه دعاهم فاجابوه وسألوا
فاعطاهم وفي رواية له وفد الله ان دعوه اجابهم
وان استغفروه غفر لهم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له
الحاج رواه البيهقي في سننه وصححه الحاكم وعن عمر عن
النبي عليه السلام انه استأذنه في العمرة فاذن له وقال
يا اخي لا تنسانا في دعائك وفي لفظ يا اخي اشركنا في دعا ئك
فقال عمر ما احب ان لي ما طلعت عليك الشمس لقوله يا اخي
رواه احمد وهذا لفظه ابو داود والترمذي وصححه
وروي ابن ماجة بعضه وعنه عليه السلام اذا لقيت
الحاج فصافحه وسلم عليه ان يستغفرك
قبل ان يدخل بيته فانه مغفور له رواه احمد وعن
ابن عباس قال قال رسول الله عليه السلام خمس دعوات
لا ترد دعوة الحاج حتى يصدر ودعوة الغازي
حتى يرجع ودعوة المظلوم حتى ينصر ودعوة
المريض حتى يبرأ ودعوة الاخ لاخيه بظهر الغيب
واسرع هذه الدعوات اجابة دعوة الاخ لاخيه

الألوكة
www.alukah.net

بالغيب اخرجه المحب الطبري وغيره وعن ابي امامة وواثلة
بن الاسقع قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعة حق على الله تعالى عونهم الغازي والمتزوج والمكاتب
والحاج اخرجه الطبري وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال ما امعر حاج رواه الفاكهي وهو بالعين المهملة والراء
اي ما افتقر وقيل ما فني زاده وقال جماعة من اهل العلم
ان معنى قوله تعالى فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه
انه يرجع مغفورا له وعن ابن عباس انه قال لو يعلم الله
المقيمون ما للحاج عليهم من الحق لاتوهم حتى
يواجلهم وعن الحسن انه قال اذا خرج الحاج فشيعوهم
وزودوهم الدعاء واذا قفلوا فالتقوهم وصافحوهم
قبل ان يخالط الذنوب ذكرهما ابن جماعة وقال
الغزالي انه كان من سنن السلف ان يستقبلوا الحاج
ويقبلوا بين اعينهم ويسئلوهم الدعاء ويبادروا
الى ذلك قبل ان يتدنسوا بالاثام وعن النبي عليه السلام
انه قال للسائل عن خروجه من بيته يوم البيت الحرام
ان له بكل وطأة تطوء ها راحلته حسنة وتمحى عنه
سيئة رواه عبد الرزاق ورواه ابن حبان بمعناه الا
انه قال او حطت عنه بها خطيئة وقال ابن اسحق

لم يبعث

لم يبعث الله نبيا بعد ابرهيم الا وقد حج البيت ذكره
ابن جماعة وقد تقدم ان آدم عليه السلام قد حج والملائكة
قبله وسائر الانبياء بعده وعن زيد بن ارقم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة وانه حج بعد ما
هاجر حجة واحدة حجة الوداع قال ابو اسحق وبمكة
اخرى رواه مسلم وابو اسحق هو السبيعي وعن جابر ان
النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث حج حجتين قبل ان يهاجر
وحجة بعد ما هاجر قرن معها عمرة رواه الترمذي
وهذا لفظه وابن ماجه والدارقطني والحاكم وصححه
على شرط مسلم وقال ابن حزم حج رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبل النبوة وبعدها قبل الهجرة حجا وعمرا لا يعرف
عددها ∴ وهو الظاهر كما لا يخفى وقد ثبت انه
عليه السلام بعد عام الفتح استعمل على الحج امير مكة
عتاب ابن اسيد وفي سنة تسع امر ابا بكر ان يحج
بالناس وعن الواقدي عن اشياخه ان ابا بكر استعمل
على الحج عمر ابن الخطاب سنة احدى عشرة فحج بالناس
ثم اعتمر ابو بكر في رجب سنة اثنين عشرة ثم حج فيها
بالناس وعن محمد بن سعيد ان عمر استعمل اول سنة
ولي على الحج عبد الرحمن بن عوف فحج بالناس ثم لم يزل عمر يحج

ى بالناس فى خلافته كلها فحج بالناس عشر سنين وحج بازواج
النبى صلى الله عليه وسلم فى اخر حجة حجتها واعتمر فى خلافته ثلاث
عمر واما عثمان ابن عفان رضى الله عنه فلما بويع امر عبد
الرحمن بن عوف على الحج سنة اربع وعشرين وحج عثمان بالناس
بعد ذلك الى سنة اربع وثلاثين ثم حصر فى داره وحج عبد الله
بن عباس بالناس وقال ابن سيرين ان عثمان كان اعلمهم بالمناسك
وبعده ابن عمر واما على فما يعلم عدد حجه قبل ولايته وفى زمن
ولايته اشتغل عن الحج بما وقع فى ايامه وكان معاوية يستنيب
فى زمانه ولايته من يحج وحج هو بالناس كما قال القضاعى فى
سنة اربع واربعين وسنة احدى وخمسين واقام ابن الزبير
الحج للناس سنة ثلاث وستين قبل ان يبايع له فلما بويع له
حجه ثمان حج متوالية وحكى القاضى عياض فى كتاب الشفاء
عن بعض شيوخ المغرب ان قوما اتوه واعلموه ان كنانة قتلوا
رجلا واضرموا عليه النار فلم تعمل فيه وبقى ابيض البدن
فقال لعله حج ثلاث حجج فقالوا نعم فقال حدثت ان من حج
حجة اذى وضنه ومن حج ثانية داين ربه ومن حج ثلاث حج
حرم الله شعره وبشره على النار وعن قتادة لما امر الله ابراهيم
ان يؤذن فى الناس بالحج يا ربه ايها الناس ان الله بيتا فحجوه
فاسمع الله نداه كل من يريد الله عز وجل ان يحج الى يوم

التبة

سكه

القيامة اورده الغزالى قال وفى الخبر ان ادم لما قضى منا
لقيته الملائكة فقالوا بر حجك يا ادم لقد حججنا هذا البيت
قبلك بالفى عام قال الواقدى رواه المفضل الجندى ومن
طرقه ابن الجوزى فى العلل من حديث ابن عباس وقال لا يصح
ورواه الازرقى فى تاريخ مكة موقوفا على ابن عباس ايضا

فصل فى فضل النفقة

فى الحج والعمرة عن بريدة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النفقة فى الحج كالنفقة
فى سبيل الله الدرهم بسبعمائة ضعف رواه احمد وابن ابى
شيبة وابن المنذر ورواه ميمونة عن انس ولفظه
الحج سبيل الله يضاعف فيه النفقة بسبعمائة ضعف وعن
ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع
بمكة للحاج والعمار وفد الله تعالى يعطيهم ما سئلوا ويستجيب
لهم فيما دعوا ويخلف عليهم ما انفقوا ويضاعف لهم الدرهم
الف الف درهم رواه البيهقى عن انس زاد بعضهم والذى
بعثنى بالحق الدرهم الواحد منها اثقل من جبلكم هذا او
اشار الى قبيس رواه الفاكهى وعن ابن عمر مرفوعا الحجاج
والعمار وفد الله يعطيهم ان سألوه اعطوا وان دعوا
اجابهم وان انفقوا اخلف لهم رواه البيهقى وعن
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا

الألوكة
www.alukah.net

خرج الحاج من بيته كان في حرز الله فان مات قبل ان يقضي
نسكه وقع اجره على الله وان بقي حتى يقضي نسكه غفر له وانفاق
الدرهم الواحد في ذلك الوجه يعدل اربعين الفا فيما
سواه رواه المنذري وروي ان عبد الله بن المبارك دخل
الكوفة وهو يريد الحج فاذا بامراة جالسة على مزبلة
تنتشف بطة فوقع في نفسه انها ميتة فوقف وقال
يا هذه اهذه ميتة ام مذبوحة قالت ميتة وانا اريد
ان اكلها وعيالي فقال ان الله تعالى قد حرم الميتة وانت
في هذا البلد فقالت يا هذا انصرف عني فلم يزل يراجعها
الكلام الى ان تعرف منزلها ثم انصرف فجعل على بغل نفقة
وكسوة وزاد وجاء فطرق الباب ففتحت فنزل عن البغل
وضربه فدخل البيت ثم قال للمراة هذا البغل وما عليه
من النفقة والكسوة والزاد لكم ثم اقام حتى رجع
الحاج فجاءه قوم يهنونه بالحج فقال ما حججت السنة
فقال له بعضهم سبحان الله الم اودعك نفقتي ذاهبون
الى عرفات وقال الاخر الم تشتر لنا كذا فقال ما ادري ما يقولون اما
انا فلاجل العام فلما كان من الليل اتى في منامه فقيل
يا عبد الله بن المبارك ان الله تعالى قد قبل صدقتك

وان

وانه بعث ملكا على صورتك فحج عنك **فصل في فضل**
من حج عن ابويه او غيره قال الله تعالى تعاونوا
على البر والتقوى وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من حج عن ابويه او قضى عنهما مغرما بعث يوم القيمة
مع الابرار وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حج عن ابيه او عن امه فقد قضى عنه حجته وكان له
فضل عشر حجج وعن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا حج الرجل عن والديه تقبل منه ومنهما واستبشرت
ارواحهما وكتب عند الله برا اخرجها الدارقطني وعن ابن
عباس قال من حج عن بيت كتب للميت حجة وللحاج سبع
حجات وفي رواية وللحجاج براءة من النار اخرجه ابو ذر
عن جابر مرفوعا يدخل الله بالحجة الواحدة ثلاثة الجنة
الموصي بها والمنفذ لها ومن حج بها عن اخيه رواه البيهقي
بسند ضعيف وعن معاذ مثل الذي يتزود ويأخذ اجرا
مثل اجر موسى يرضع ولدها ويأخذ اجرها رواه ابن عدي
وقال مستقيم الاسناد منكر المتن **فصل في فضل**
من خرج الى الحجة او العمرة فمات ومن مات بمكة
او غيرها من الحرمين قال تع ومن يخرج من بيته مهاجرا
الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله

الشبكة الألوكة www.alukah.net

وكان الله غفورا رحيما وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من مات في هذا الوجه من حاج او معتمرا لم يعرض
ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنة رواه الدارقطني وعن
ابي هريرة قال قال صلى الله عليه وسلم من خرج مجاهدا فمات
كتب الله اجره الى يوم القيمة ومن خرج حاجا فمات
كتب الله اجره الى يوم القيمة ومن خرج معتمرا فمات كتب
الله اجره الى يوم القيمة اخرجه ابو ذر ورواه البيهقي
في الشعب من حديث ابي هريرة بلفظ من خرج من بيته
حاجا او معتمرا اجرى الله له اجر الحاج المعتمر الى
يوم القيمة وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذا البيت وعامة الاسلام فمن خرج يوم هذا
البيت من حاج او معتمر زائرا كان مضمونا على الله ان قبضه
ان يدخله الجنة وان رده رده باجر وغنيمة اخرجه الازرقي
وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
خرج الحاج من بيته كان في حرز الله فان مات قبل ان يقضي
نسكه وقع اجره على الله رواه المنذري وعن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال من مات على مرتبة من هذه المراتب بعث
عليها يوم القيمة يعني الغزو والحج والعمرة اخرجه
ابن قتيبة واخرجه الحاكم في المستدرك بلفظ من مات

على مرتبة

على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها يوم القيمة رباط
اوحج او غير ذلك وعن جابر ابن عبد الله مرفوعا من بات بمكة
او في طريق مكة بعث من الآمنين وعن سلمان مرفوعا انه
قال من مات في احد الحرمين استوجب شفاعتي وكان
يوم القيمة من الامنين ذكرهما ابن جماعة وعن عائشة من
مات في احد الحرمين لم يعرض ولم يحاسب قيل له ادخل
الجنة اخرجه البيهقي والدارقطني وفي الصحيحين ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في محرم سقط من بعير
يعرفه فمات لا تمسوه طيبا ولا تخمروا راسه فانه يبعث
يوم القيمة ملبيا **فصل في فضل التلبية** قال الله
تعالى يا قومنا اجيبوا داعي الله وعن ابن عباس قال
سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة
فمررنا بواد فقال اي واد هذا قالوا وادي الازرق
قال كاني انظر الى موسى واضعا اصبعه في اذنه له جوار
الى الله تعالى بالتلبية مارا ثم سرنا الوادي حتى اتينا
على ثنية فقال اي ثنية هذه قالوا هرشى او لفت فقال
كاني انظر الى يونس على ناقة حمراء خطام ناقته ليف خلبة
وعليه جبة له من صوف مارا بهذا الوادي ملبيا اخرجه
مسلم ووادي الازرق هو الروحاء بين المدينة الشريفة

ووادى الصفراء وهو شيء كسكرى شنيه قرب الجحفة واللغة
بالكسر وبفتح ثنية جبل قديد بين الحرمين والخلب بالضم
ويضم لب النخلة وبلها وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اضحى يوما ملبيا محرما حتى غربت
الشمس غربت بذنوبه فعاد كما ولدته امه رواه احمد وهذا
لفظه وابن ماجه وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من ملب يلبى الا لبى ما عن يمينه وعن شماله
من شجرة حتى ينقطع الارض من ههنا وههنا عن يمينه
وعن شماله اى من جانب المشرق وحفر به والمعنى يوافقه
فى التلبية كل رطب ويابس يسمعه فى محله اخرجه الترمذى
وابن ماجة والحاكم وهذا لفظه وعن ابن عمر مرفوعا الحجاج
والعمار وفد الله ان سئلوا اعطوا وان دعوا اجيبوا او
ان انفقوا اخلفهم والذى نفسى ابى القاسم بيده ما كبر
مكبر على نشز ولا اهل مهلل على شرف الا اهل ما بين يديه
وكبر حتى ينقطع به منقطع التراب رواه البيهقى
وعن ابى هريرة قال قال رسول الله عليه السلام ما اهل مهلل
قط الا بشر ولا كبر مكبر قط الا بشر فقيل يا نبى
الله بالجنة قال نعم وعن ابن عباس قال فى التلبية
هى زينة الحج اخرجهما سعيد بن منصور واخرج الثانى

ابن

ابن المنذر وعن ابى بكر الصديق رضى الله عنه ان رسول الله عليه
الصلوة والسلام سئل اى الحج افضل قال العج والثج رواه
ابن ماجة والترمذى وهذا لفظه واستدركه الحاكم على الشيخين
وعن خلاد بن السائب عن ابيه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اتانى
جبرائيل فامرنى ان امر اصحابى ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية
رواه مالك والاربعة وابن حبان فى صحيحه والحاكم والنسائى
وهذا لفظه وقال الترمذى حسن صحيح وفى لفظ لاحمد وغيره
فانها من شعاير الحج وقال ابو حازم كان اصحاب رسول الله
عليه السلام لا يبلغون الروحاء حتى تبح حلوقهم من التلبية
وعن ابى بكر بن عبد الله قال سمعت ابن عمر يرفع صوته بالتلبية
حتى ارى لاسمعه يروى صوته بين الجبال رواها ابن المنذر
وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفس
ابى القاسم بيده ما اهل مهل ولا كبر مكبر على شرف الا شرف
الا اهل ما بين يديه وكبر حتى ينقطع مبلغ التراب رواه
الامام الرازى فى فوايده وعن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم
ثلاثة اصوات يباهى الله تعالى بين الملائكة الاذان
والتكبير فى سبيل الله ورفع الصوت بالتلبية وعن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لامراة من الانصار وهى ام سنان ما منعك ان تحج

الشبكة الألوكة www.alukah.net

معنا قالت لم يكن لنا الا ناضحان فنحج ابو ولدها وترك لنا
ناضحا تنضح عليه قال فاذا جاء رمضان فاعتمري فان
عمرة في رمضان تعدل حجة رواه الشيخان وفي طريق لمسلم
فعمرة في رمضان تقضي حجه او حجة معي وفي رواية لابي
داود والطبراني والحاكم من حديث ابن عباس تعدل
حجه معي من غير شك وقال الحاكم صحيح على شرط التي روى
مسلم قال ابن جماعة وروي انه عليه السلام قال انها تعدل
حجة لعدة نسوة ام معقل وام سنان وام طليق وام
الهيثم وام سليم **فصل في فضل من تصيبه**
الشمس وهو محرم قال تع ذلك بانهم لا يصيبهم
ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطئون موطئا
يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم
وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يضع
ثوبه وهو محرم فتصيبه الشمس حتى تغرب الا غربت
بخطاياه رواه ابن ابي شيبة **فصل في فضل**
كسوة الكعبة عن ابي بخيح عن ابيه ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه كان ينزع كسوة البيت كل سنة فيقسمها
على الحاج رواه الازرقي وعبد الرزاق وعنه ايضا ان عمر
كسى الكعبة القباطي من بيت المال وكان يكتب فيها الى

مصر

مصر فتخاط له هناك ثم عثمان رضي الله عنه من بعده فلما
كان معاوية ابن ابي سفيان كساها كسوتين كسوة عمر القباطي
وكسوة الديباج فكانت يكسى الديباج يوم عاشوراء
ويكسى القباطي في اخر شهر رمضان رواه الازرقي وعن
مالك بن دينار قال اول من تجد بيتا بالبصرة الخضراء
امراة مجاشع ابن مسعود السلمي مكبت عمر بن الخطاب
الى زوجها بلغني ان الخضيراء اتخذت بيتا كما تتخذ الكعبة
فاقم عليك اذا جاءك كتابي هذا الماهمت فهتكه
ففعل رواه عبد الرزاق والبيهقي وفي رواية لهما
عن الحسن قال بلغني ان امراة بالبصرة يقال لها
الخضيراء اتخذت بيتا فكتب عمر الى ابي موسى الاشعري
اما بعد فانه بلغني ان الخضيراء اتخذت بيتا فاذا جاءك
كتابي هذا فاهتكه هتكه الله ففعل وفي رواية
لهما وعن نافع قال بلغ عمر ان صفية امراة عبد الله
ابن عمر سترت بيتها بقرام او غيره فذهب عمر
يريد ان يهتكه فبلغهم فنزعوه فلما جاء عمر لم يجد
شيئا فقال ما بال اقوام يأتوننا بالكذب **فصل**
في فضل حج الماشي قال تع واذن في الناس
بالحج يأتوك رجالا اي مشاة وعن ابي هريرة قال قال

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

رسول الله صلى الله عليه وسلم كاني انظر الى موسى بن عمران منهبطا
من ثنية هرشي ماشيا اخرجه ابن حبان في صحيحه وروى عن ابن
عباس ان الانبياء كانوا يدخلون الحرم مشاة حفاة ويطوفون
بالبيت ويقفون المناسك حفاة مشاة اخرجه ابن ماجة ويروى
ان آدم عليه السلام حج على رجليه سبعين حجة اخرجه الازرقي
وعن ابن عباس ان آدم عليه السلام حج اربعين حجة من الهند
على رجليه قيل لمجاهد فلا كان يركبه قال واي شيء كان يحمله
اخرجه ابن الجعدي وعن مجاهد ان ابراهيم واسماعيل حجا
ماشيين رواه البيهقي وذكر الازرقي ان ذا القرنين حج
ماشيا وعن عبد الله بن عبيد الله بن عمير قال قال ابن عباس
ما ندمت على شيء فاتني في شبابي الا اني لم احج ماشيا
ذكره ابن جماعة ولقد حج الحسن بن علي رضي الله عنهما خمسة
وعشرين حجة ماشيا وان الجنايب لتقاد معه ولقد قاسم
الله تعالى ماله ثلاث مرات حتى انه يعطي الخف ويمسك
النعل رواهما البيهقي وعن زاذان قال وجزابن عباس
فجمع اليه بنيه وبين اهله فقال لهم يا بني اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج من مكة ماشيا
حتى يرجع اليها كتب له بكل خطوة سبعمائة حسنة من
حسنات الحرم فقال بعضهم وما حسنات الحرم قال كل

حسنة

كل حسنة بمائة الف حسنة رواه البيهقي والحاكم وصححا
وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال لبنيه اخرجوا
من مكة حاجين مشاة فاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان للحاج الراكب بكل خطوة تخطو راحلته
سبعين حسنة وللماشي بكل خطوة يخطوها سبعمائة
حسنة وفي لفظ سبعين الف حسنة رواه البيهقي و
الطبراني ورجال اسناده ثقات على ما ذكره ابن جماعة
وقد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعايشة لما امرها
من التنعيم ولكنها على قدر نفقتك ونصبك وفي رواية
في الصحيح على قدر نصبك او قال نفقتك وفي رواية
لابن المنذر لك من الاجر على قدر تعبك ونفقتك وكان
ابن جريج والثوري يحجان ماشيين ويروي ان الملائكة
يعتنق المشاة ويصافح الركبان ذكره ابن جماعة وقال
بعضهم قدم المشاة على الركبان في الاية الكريمة لمزيل
مكابده مشقة المشي والعناء يفرح التقديم وشرف
الاجتباء وقد روي بعض الصلحاء بمكة المشرفة
فقيل له اراكبا جئت ام ماشيا فقال ما حق العبد
العاصي الهارب من مولاه ان يرجع اليه راكبا ولو امكنه
لجيئت على رأسي وقد بلغني ان بعض الاكابر منع

راكبا ثم روي في التسفر ماشيا فسئل فقال نعم لما اكبت في
مكان كان ينبغي ان اكون ماشيا جازاني الله بان امشي في
مكان كان الملائم ان اكون راكبا وقال تمامة بن عبد الله
بن انس حج النبي انس على رجل ولم يكن شحيحا وحدث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حج على رجل فكانت راحلته
رواه البخاري تعليقا بصيغة الجزم ولعل الحكم في اختيار
ركوبه عليه السلام شفقة على ضعفة الانام قال ابن جماعة
ولا تلتفت الى تصحيح الحاكم حديث ابي سعيد الخدري قال
حج النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه مشاة من المدينة الى
مكة والمعروف ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحج بعد
الهجرة الا حجة الوداع وكان راكبا فيها بلا شك اقول ولعل
المراد به بعض اصحابه على ان قوله واصحابه معشاة جملية
معترضة او حالية وروي ان موسى عليه السلام حج على
ثور ذكره ابن جماعة وعن اسحاق بن سعيد عن ابيه
قال صدرت مع ابن عمر يوم الصدر فرفت بنا رفقة
ثمانية رحالهم الادم فقال عبد الله من اختار ان
ينظر الى اشبه رفقة وردت الحج العام برسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه اذ قدموا في حجة الوداع
فلينظر الى هذه الرفقة رواه البيهقي **فصل**

المشي

المشي افضل من الركوب وهو الذي صحح الرافعي من
قولي الشافعي وهو الظاهر مما تقدم وصحح النووي ان الركوب
افضل لفعله عليه السلام والقائلون بافضلية المشي قالوا
انما حج النبي صلى الله عليه وسلم راكبا لانه كان العدد فكانت
الحاجة ماسة الى ظهوره لئلا الناس ولشرف عليهم فيسأله
من احتاج الى سؤاله ويقتدي به من كان منه على بعد في
افعاله ويقصد اليه من بدت اليه حاجة في مطالعة
كماله فلذا ترك النبي صلى الله عليه وسلم المشي وان كان
افضل فكان الركوب في حقه افضل واكمل فتأمل ورجح
قاضيخان في فتاواه ان الركوب افضل وظاهر الرواية
وهو قول اكثر الحنفية منهم صاحب الهداية ان
المشي افضل وفي الغاية ان الحسن روي عن ابي حنيفة
كراهة المشي في طريق الحج وجمع بعض المتأخرين بين
القولين بان من اطلق ان الركوب افضل فكلامه
محمول على من يسوء خلقه بالمشي ويجادل رفيقه
او يضعف عن العبادة ومن اطلق ان المشي افضل
فمحمول على من لم يكن كذلك وهو تفصيل حسن فيما هنالك
وقيل الركوب الى مكة افضل ثم المشي افضل فتأمل
فانه اكمل ففي الجملة المشي في سبيل الله له مزيد الفضل

الألوكة
www.alukah.net

الا اذا كان هناك مانع من هذه الخصلة الحميدة فقد روى
الطبراني في الاوسط من حديث انس باسناد جيد ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى الفجر في السفر مشى وروى
البيهقي في الادب قال مشى قليلا وناقته تقاد والله اعلم
بما اراد **فصل في فضل عرفة** قال تع فاذا افضتم
من عرفات الآية وصح من حديث عائشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم اكثر ان يعتق الله فيه
عبدا من النار من يوم عرفة وانه ليدنو ثم يباهي بهم
الملائكة يقول ما اراد هؤلاء ورواه النسائي وقال
عبدا او امة وعنه عليه السلام انه قال ما رؤي الشيطان
يوما هو فيه اصغر ولا ادحر ولا احقر ولا اغيظ منه
في يوم عرفة وما ذاك الا لما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز
الله تعالى الذنوب العظام الا ما روي يوم بدر فانه
راى جبرائيل عليه السلام ينزع الملائكة رواه مالك
في الموطا مرسلا من قوله ينزع الملائكة اي يقودهم
ويسوقهم ويجمعهم ومنه قوله تعالى فهم يوزعون
والحديث اورده الغزالي ثم قال تع ان من الذنوب ذنوبا
لا يكفرها الا الوقوف بعرفة وقد اسنده محمد بن جعفر بن
محمد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال العراقي لم اجد

له اصلا

وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من يوم افضل عند الله من يوم عرفة ينزل الله الى سماء
الدنيا فيباهي باهل الارض اهل السماء فيقول انظروا
الى عبادي شعثا غبرا حاجين وفي رواية حناحين
جاؤا من كل فج عميق يرجون رحمتي ولم يروا عذابي
فلم ير يوما اكثر عتقا من النار من يوم عرفة رواه
ابن حبان في صحيحه وله في حديث طويل عن ابن عمر عن
النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا وقف لعرفة
فان الله تعالى ينزل الى سماء الدنيا فيقول انظروا
الى عبادي شعثا غبرا اشهدوا اني قد غفرت لهم ذنوبهم
وان كانت عدد قطر السماء ورمل عالج ورواه البغوي
وزاد وافيضوا عبادي مغفورا لكم ولمن شفعتم لهم

وعن ابن عباس بن مرداس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم دعا لامته عشية عرفة بالمغفرة فاجيب اني
غفرت لهم ما خلا المظالم فاني اخذ للمظلوم منه قال
رب ان شئت اعطيت المظلوم من الجنة وغفرت
للظالم فلم يجب عشية فلما اصبح بالمزدلفة اعاد
الدعاء فاجيب الى ما سأل قال فضحك رسول الله
عليه السلام او قال تبسم فقال له ابو بكر وعمر بابي وامي

مطلوبات الكبار وحقوق العباد
موقفة ازدلفة

www.alukah.net
الألوكة

انت ان هذه ساعة ما كنت تضحك فيها فما الذى اضحكك
واضحك الله سنك قال ان عدو الله ابليس لما علم ان الله
قد استجاب دعائى وغفر لامتى اخذ التراب فجعل يحثوه
على رأسه ويدعو بالويل والثبور فاضحكنى ما رأيت من جزعه
رواه ابن ماجة وغيره ورواه ابو داود مختصرا ولم يضعفه
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تع
نظر اهل عرفة فيباهى بهم الملائكة فقال انظروا الى عبادى
شعثا غبرا قبلوا من كل فج فاشهدوا انى قد غفرت لهم
الا التبعات بينهم قال ثم ان القوم افاضوا من عرفات
الجمع فقال يا ملائكتى انظروا الى عبادى وقفوا وعادوا
فى الطلب والرغبة والماء له اشهدوا انى وهبت مسيئهم
لمحسنهم وعملت التبعات التى بينهم اخرجه ابو ذر
ولم يثبت ذكره ابن جماعة لكنه يتقوى بما تقدم
والله اعلم ويؤيده ايضا ما روى عن انس قال وقف
النبى صلى الله عليه وسلم بعرفات وكادت الشمس ان
تؤوب فقال يا بلال انصت الناس فقام بلال فقال
انصتوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانصت الناس فقال
معاشر الناس اتانى جبرائيل عليه السلام انفا فاقرأنى
السلام من ربى وقال الله تعالى غفر لاهل العرفات ولاهل

المشعر

المشعر وضمن عنهم التبعات فقام عمر ابن الخطاب فقال هذا
لنا خاصة فقال هذا لكم ولمن اتى بعدكم الى يوم القيمة فقال
عمر بن الخطاب كثر خير الله وطاب اخرجه الامام عبد الله ابن
المبارك فى مسنده كما قاله المحب الطبرى والمراد بالمتبعات ما لا
يمكن تداركه فيما فات اذ الاجماع قايم على ان حقوق الله
وحقوق العباد التى يمكن تداركه بالقضاء والاداء و
الاستحلال والارضاء لا يمحوها الحج ولا التوبة نعم له تعالى
ان يغفر ما دون الشرك من يشاء وقد بينت هذه المسالة
فى رسالة مستقلة وكذا وقفت للجمعة وقد ورد الحج
عرفة اى معظمه اركانه اذ لا يفوت الا بفوته لقى شانه
رواه احمد والاربعة والحاكم والبيهقى عن عبد الرحمان بن
نعم بلفظ الحج عرفة من جاء قبل طلوع الفجر من ليلة جمع
بعد ادرك الحج وفى مسند من طريق اهل البيت اعظم
الناس ذنبا من وقف بعرفة وظن ان الله تعالى لم
يغفر له اورده الغزالى وقال العراقى اخرجه الخطيب
والديلمى من حديث ابن عمر ويقال ان الله تعالى اذا غفر
ذنبا لعبد فى الموقف غفره لكل من اصابه فى ذلك الموقف
اورده الغزالى وكان عليه السلام واقفا اذ نزل عليه قوله
تعالى اليوم اكملت لكم دينكم رواه الشيخان من حديث

الألوكة
www.alukah.net

عمر وروي ان اهل الكتاب قالوا لعمر رضي الله عنه لو نزلت
هذه الاية علينا لجعلناها يوم عيد فقال لاشهد لقد انزلت
في يوم عيدين يوم عرفة ويوم الجمعة قلت وبعده عيد
ثالث بل اربعة اعياد واما حديث ان الله قد وعد هذا
البيت ان يحجه في كل سنة ستمائة الف فان نقصوا
اكملهم الله تعالى من الملائكة فقد اورده الغزالي وقال
العراقي لم اجد له اصلا **فصل في فضل المزدلفة**
قال تع فاذكروا الله عند المشعر الحرام وقال تع والعاديات
ضبحا فالموريات قدحا فالمغيرات صبحا فاثرن به
نقعا فوسطن به جمعا . وفسر الجمع بالمزدلفة
لانه احد اسمائها وفسر العاديات بخيل الغزات
ونحو الحاج وتقدم حديث غفران المظالم في وقفة
المزدلفة **فصل في فضل ليلة النحر** عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليلة جمع تعدل ليلة القدر ذكره ابن جماعة
وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم من قام ليلتي
العيدين محتسبا لله لم يمت قلبه يوم تموت
القلوب رواه ابن ماجة باسناد ضعيف ويعمل به في
فضائل الاعمال **فصل في فضل يوم**

النحر ويوم القر وايام العشر قال تع ليشهدوا
منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات
على ما رزقهم من بهيمة الانعام الآية وفي صحيح البخاري
عن ابن عمر قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم يوم
النحر بين الجمرات في حجة التي حج وقال هذا يوم الحج
الاكبر فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
اشهد وودع الناس فقالوا هذه حجة الوداع و
عن عبد الله بن القرط عن النبي صلى الله عليه وسلم معناه
بزيادة ان اعظم الايام عند الله يوم النحر ثم يوم
القر الحديث رواه ابو داود والنسائي واخرجه
ابن حبان ولفظه افضل الايام عند الله يوم النحر
ويوم القر وهو بفتح القاف وتشديد الراء بمعنى
القرار والمراد به ثاني يوم النحر لان الناس يقرون فيه
بمنى وبعده نفر الاول والثاني وفي رواية ابن حبان
والطبراني عن عبد الله بن قرط بلفظ افضل الايام
عند الله يوم النحر ثم يوم ثاني النحر وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل
الصالح فيهن احب الى الله تعالى من هذه الايام العشر
فقالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خرج بنفسه وماله فلم يرجع بذلك بشيء رواه البخاري
وابو داود وابن ماجة والترمذي واللفظ له **فصل**
في فضل الرمي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان رامي الجمار لا يدري احد ما له حتى يوفاه يوم القيمة
رواه ابن حبان في حديث طويل وعن انس ابن مالك
انه كان قايما مع النبي عليه السلام في مسجد الخيف وان رجلا
من الانصار سئاله عن خرجه من بيته يوم البيت الحرام وعن
المشاعر فاجابه عليه السلام عن ذلك وقال انه يغفر له
بكل حصاة رماها كبيرة من الكباير الموبقات الموجبات
رواه سعيد بن منصور وعن ابن عمر قال سئال الرجل
النبي عليه السلام عن رمي الجمار وماله فيه فسمعته يقول
تجد ذلك عند ربك احوج ما يكون اليه ذكره ابن
جماعة **فصل في فضل ايام منى ولياليها**
قال تع واذكروا الله في ايام معدودات وروي عن
ابن عدي عن طاوس عن ابن عباس كان رسول الله عليه
السلام تزور البيت ايام منى ورواه ابو داود في
المراسيل من حديث طاوس قال اشهد ان رسول الله
كان يقبض كل ليلة من ليالي منى قال ابو داود وقد
اسند قال العراقي والمرسل صحيح الاسناد واما

الموصول

الموصول ففيه عمر بن رياح ضعيف ولابي داود من حديث
عايشة ان النبي عليه السلام مكث بمنى ليالي ايام التشريق
ولامنافاة لان ذلك المراد بالمكث المبيت وهو يكون
باكثر الليل وروي احمد ومسلم عن نبيشة ايام التشريق
ايام اكل وشرب وذكر الله وفيه اشارة الى قوله تعالى
فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباكم او
اشد ذكرا وقوله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات
وفي رواية ايام منى ايام اكل وشرب وفي رواية وتقابل
اي جماع **فصل في فضل الذبح والنحر** قال تع وفديناه
بذبح عظيم وقوله تع انا اعطيناك الكوثر فصل
لربك وانحر ان شانئك هو الابتر اي مبغضك
الذي ليس على دينك هو المقطوع عنا وعن غيرنا المحجوب
الموصول بغيرنا وتقدم حديث افضل الحج العج و
الثج والثج اراقة الدم وعن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما انفقت الورق في شيء
افضل من نحيره في يوم عيد اخرجه الدارقطني وعن
عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما عمل ادمي من عمل يوم النحر احب الى الله من اهراق
الدم انها لتاتي يوم القيمة بقرونها واسفارها

الألوكة
www.alukah.net

واظلافها وان الدم ليقع يقر ونهامن الله بمكان قبل
ان يقع الى الارض فطيبوا بها نفسا رواه ابن ماجة
والترمذى وحسنه وهذا لفظه ورواه ابن ماجة
وضعفه كما ابن حيان وقال البخارى انه مرسل و
وصله ابن خزيمة وقال الترمذى انه يروى عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال فى الاضحية بصاحبها
بكل شعرة حسنة وعن عمران بن الحصين ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة رضي الله عنها يا فاطمه
قومى الى اضحيتك فاشهديها فانه يغفر لك عند
اول قطرة تقطر من دمها كل ذنب عمليته وقولى
إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا
مِنَ الْمُسْلِمِينَ قال عمران قلت يارسول الله هذا لك
ولاهل بيتك خاصة فاهل ذلك انتم ام للمسلمين
عامة قال بل للمسلمين عامة رواه الحاكم وصحح اسناده
لكن يعقبه ابن جماعة بانه ليس بصحيح وهو لا يضر
لان الحسن حجة والضعيف يعمل به فى الفضائل وقد
روى ابو الشيخ فى كتاب الضحايا عن على انها
انها تجاء بها يوم القيمة بلحومها ودمائها حتى

يوضع

يوضع فى ميزانك ويقول لفاطمه وعن زيد بن ارقم قال
قالوا يارسول الله ماهذه الاضاحى قال سنة ابيكم ابرهيم
قالوا فما لنا فيها يارسول الله قال بكل شعرة حسنة قالوا
والصوف قال بكل شعرة من الصوف حسنة رواه ابن ماجة
وفى رواية البيهقى بكل قطرة حسنة وعن ابى هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد سعة فلم يضح فلا
يقربن مصلانا اخرجه احمد وابن ماجة وهذا يدل على الوجوب
الاضحية على الغنى المقيم كما هو مذهبنا الا الحاج كما
استثناه بعض اصحابنا معللا بالحاق المشقة وعن ابن
عمر قال اقام النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة عشر سنين
يضحى رواه الترمذى وحسنه وعن ابن عمر ان عمر اهدى
بخيبه وفى نسخة بجيبه فطلبت منه بثلثمائة دينار
فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيعها ويشترى
بثمنها بدنا فنهاه عن ذلك وقال بل اهدها اورده
الغزالى واخرجه ابو داود وقال اخرها فدل على
ان الاضحية اعلاها وقد قيد فى تفسير قوله تع
ومن يعظم شعائر الله انه تحسينه وتسمينه وقد قا
تع لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن ينال التقوى
منكم اى التقوى من حب الدنيا هو المحبوب عند المولى

الألوكة
www.alukah.net

واخرجه ابو داود واما حديث انه يعتق بكل جزء من الاضحية
جزء من المضحى من النار فاورده الغزالي ونقضه العراقي
بانه لم اقف له على اصل قال وفي كتاب الضحايا لابي الشيخ
من حديث ابي سعيد فان لك باول قطرة تقطر من دمها
ان يغفر لك ما سلف من ذنوبك لقوله لفاطمة واسناده
ضعيف يعني ويرجى ان يكون معناه صحيحا **فصل**
في فضل الحلق والتقصير قال ع لتدخلن
المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤوسكم
ومقصرين وقد ورد انه عليه السلام حلق في حجة
الوداع وغيره كما في الصحيحين وثبت فيهما ان النبي
عليه السلام قال رحم الله المحلقين قالوا والمقصرين يا
رسول الله قال رحم الله المحلقين قالوا والمقصرين
يا رسول الله في الثالثة او الرابعة والمقصرين وروي
ان النبي عليه السلام قال للانصاري الذي سأله عن مشاعر
الحج ان لك بكل شعرة حلقتها حسنة وتمحى عنك بها
خطيئة قيل يا رسول الله فان كانت الذنوب اقل
قال اذن يدخرلك ذلك رواه سعيد بن منصور
وصح انه عليه السلام قال ان للحالق بكل شعرة سقطت
من رأسه نورا يوم القيمة رواه ابن حبان **فصل**

في مسجد الخيف عن يزيد بن الاسود قال شهدت الصلوة
مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجته فصليت معه
صلوة الصبح في مسجد الخيف الحديث رواه الترمذي
والنسائي وابن حبان في صحيحه ويروي عنه عليه السلام انه
صلى في مسجد الخيف سبعون نبيا منهم موسى عليه السلام
ذكره ابن جماعة وقد ورد الطبراني وابن عساكر عن ابن
عباس وزاد او كاني انظر اليه وعليه عباءتان قطوانيتا
وهو محرم على بعير من ابل شنوءة مخطوم الخطام
من ليف وله ضفيرتان وفي معجم الطبراني الكبير عن النبي
عليه السلام ان فيه قبر سبعين نبيا كلهم قد طاف بالبيت
وصلى في مسجد منى فان استطعت ان لا تفوتك الصلوة
فيه فافعل اخرجه الازرقي وقال ان قبر ادم عليه السلام
بقرب المنارة فيه **فصل في فضل منى** ويبيت بها
لانها تمام المنى وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم منى مناخ
من سبق رواه الترمذي وابن ماجه والحاكم عن عايشة
وفي رواية للحاكم والبيهقي عن ابن عمر مرفوعا منا مناخ
لا يتباع رباعها ولا تواجر بيوتها عن ابن عمر اذا كنت
بين الاخشبين من منى فان هناك وادي يقال له
السرر به سرحة سرر تحتها سبعون نبيا رواه النسائي

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

والبهقي وعن ابي الدرداء قال قلنا يارسول الله ان امرءا تعجبه ضيعة فاذا نزلها الناس اتسعت فقال عليه السلام انما مثل منى كالرحم اذا حملت وسعها ذكره ابن جماعة وقد اخرجه الطبراني في الاوسط عن ابي الدرداء ومن جملة الايات ما عجل فيه من العقوبة لمن عتا كاصحاب الفيل ومنها الجمار على كثرته كل سنة يلتحق بعضه وترمى على قدر واحد في قلته ومنها ان الذباب لا يقع على الطعام بل يؤكل العسل ونحوه مما يجمع الذباب وبتهافت على الوقوع فيه ولا يحوم عليه في الغالب مع كثرة العفونات الجالبة لكثرة الذباب من الدماء والاتفال الملقاة في الطرقات فاذا انقضت ايام الضيافة والكرامة تسلط الذباب على كل طعام حتى لا يطيب للطاعم طعام ومنها ان النحوم بقي في ايامها تشرق على الجدران وعلى صخرات الجبال وفي اسطحة البيوت وهي محروسة بحراسة القادر المقتدر من تخطف الطير بشيء منها ومعلوم ان الحداة اذا رأت شيئا احمر بيد انسان او على رأسه انقضت عليه حتى يحفظه وهي تحوم على تلك النحوم لا تستطيع الا تزرا منها شيئا فهذه ايات ظاهرة لمن اعتبرها وعبر باهرة لمن امعن النظر

فيها

فيها **فصل في فضل المحصب** روى البخاري من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم رقد رقدة بالمحصب وله من حديث ابن عمر صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالبطحاء ثم هجع هجعة الحديث ثم اعلم ان باب الفضائل فما تساهل فيه اذا كان الحديث ضعيفا فقد روي عن جابر مرفوعا من بلغه عن الله فضيلة فاخذها ايمانا ورجاء ثوابه اعطاه الله ذلك وان لم يكن كذلك رواه ابن جماعة

فصل في فضل المجاورة قال الله تع فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف وقد تقدم فضل مكة المشرفة وما فيها من الحسنات المضعفة وقال عبد الرزاق في مصنفه اخبرنا الشام عن الحسن ومحمد قالا كان اصحاب رسول الله عليه السلام يجيئون ثم يرجعون ويعتمرون ثم يرجعون ولا يجاورون وذلك لما روي انه عليه السلام قال من فرغ من حجة فليعجل الرجوع الى اهله فانه اعظم لاجر رواه ابن جماعة فالحديث الاول محمول على من يكون له اصل في غير مكة فلا ينافي ما روي انه نزل بها واستوطنها من اصحاب رسول الله عليه السلام اربعة وخمسون رجلا وجاور بها من كبار التابعين

الألوكة
www.alukah.net

وعلمائهم جم غفير وممن جاور من الصحابة بمكة جابر وابن
عمر والاحوط في زماننا ما نقل عن الامام مالك رحمه الله
ما كان الناس الا على الحجة والرجوع يعني اكثرهم ولهذا
كان عمر رضي الله عنه يضرب الحجاج اذا حجوا يعني والطاؤ ا
ويقول يا اهل يمن يمنكم ويا اهل الشام شامكم ويا
اهل العراق عراقكم ولهذا هم عمر ان يمنع الناس من كثر
الطواف وقال خشيت ان يبسأ الناس بهذا البيت
ذكره الغزالي وقد حكى ابن الصلاح عن سعيد بن
المسيب انه قال لرجل من اهل المدينة جاء الى مكة
لطلب العلم ارجع الى المدينة فانا كنا نسمع ان ساكن
مكة لا يموت حتى يكون الحرم عنده بمنزلة الحمل لما
يستحل من حرمتها وفيه تنبيه عنه على ان المدينة
لاحرم لها كحرم مكة ثم المختار استحباب المجاورة
بها الا ان يغلب على ظنه الوقوع في الافعال المحظورة
والاحوال المحذورة فقد ثبت عن عمر انه قال خطيئة
اصليها بمكة اعز علي من سبعين خطيئة بغيرها وعن
ابن مسعود ما من بلد يؤاخذ العبد فيه بالتهمة
قبل العمل الا بمكة والى قوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد
بظلم نذقه من عذاب اليم اي انه على مجرد الارادة

وقال

وقال السيئات يضاعف بها كما تضاعف الحسنات وكان
ابن عباس يقول الاحتكار بمكة من الالحاد في الحرم وقيل الكذب
ايضا وعن ابن عباس لان اذنب سبعين ذنبا بغيرها
احب الي من اذنب ذنبا واحدا بمكة وركبة منزل بين
الطائف ومكة وعن طلق بن حبيب قال قال عمر يا اهل
مكة اتقوا الله في حرم الله انتم ترون من كان ساكن هذا
البلد كان به بنو فلان فاحلوا حرمه فاهلكوا حتى ذكر ما
شاء الله من قبايل العرب ثم قال لان اعمل عشر خطايا بغيرها
احب الي من اعمل بها خطيئة واحدة رواه ابن ابي شيبة
وغيره وعن علي قال اني لا اعلم احب بقعة في الارض الى الله
وهي البيت وما حوله اخرجه الفاكهي وعن علي قال خير
واد بين في الناس وادي مكة ووادي بالهند الذي
هبط به آدم عليه السلام ومنه يؤتى بالطيب الذي
يطيبون به وشر واد بين الناس واد بالاحقاف
وواد بحضرموت يقال له برهوت وخير بئر في
الناس بئر زمزم وشر بئر في الارض بئر برهوت
واليها يجتمع ارواح الكفار رواه الازرقي وابن
ابي حاتم وعن عمر قال يا اهل مكة لا تتخذوا على
دوركم ابوابا لينزل البادي حيث يشاء رواه ابن

زنجويه وعن ابن عمر بمنى عمران يغلق دور مكة دون الحاج
فانهم يضطرون فيها وجد وامنها فارغا رواه ابن زنجويه
وعن ابن عمر وابو عبيد وعميد ابن حميد ولعله مقتبس من
قوله تع ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد
الحرام الذى جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد
وَقَدْ كَرِهَ اَبُوْ حَنِيْفَةَ اَلْمُجَاوَرَةَ بِمَكَّةَ اَلْمُعَظَّمَةَ
لما راي من الناس قلة الادب وعدم الحرمة اللازمة
فى تعظيم البقعة المكرمة ولو شاهد اهل زماننا
وتقصيراتهم شاننا فى مكاننا لقال بحرمة المجاورة و
وجوب المسافرة من الحرمين الشريفين الا انه ظهر
الفساد فى البر والبحر والله المستعان فى كل مكان وزمان
وفى الجملة يكون فى بلدك وقلبك مشتاق الى مكة ومتعلق
بهذا البيت خير لك من ان يكون فيه وانت سر مر بالمقام
وقلبك فى بلد اخر فتدبر وقد قال بعض اهل السلف
بكم من رجل بخراسان وهو اقرب الى هذا البيت ممن
يطوف به ويقال ان لله تعالى عبادا يطوف بهم
الكعبة تقربا الى الله تعالى هذا وقال الغزالى الاولى
بالمريد ان يلازم مكانه اذا لم يكن قصده من السفر الا
استفاده العلم منها سلم له حاله فى وطنه فان لم يسلم

فليطلب

فليطلب من المواضع ماهو اقرب الى الخمول واسلم للدين
وافرغ للقلب واسر بعبادة الرب قال النبي صلى الله عليه وسلم
البلاد بلاد الله والعباد عباد الله فاي موضع رايت
فيه رفقا فاقم واحمد الله تعالى رواه احمد والطبراني
من حديث الزبير بسند ضعيف لكن يقويه قوله تعالى
يا عبادى الذين امنوا ان ارضى واسعة فاياي
فاعبدون وفى الخبر من رزق من شيء فليلزمه ومن
جعلت معيشته فى شيء فلا تنتقل عنه حتى يتغير
عليه اورده الغزالى وقال العراقى رواه ابن ماجة
الجملة الاولى بسند حسن عن انس والجملة الثانية عن
عايشة بسند فيه جهالة بلفظ من اذا سبب الله لاحدكم
رزقا من وجه فلا يدعه حتى يتغير له او يتنكر له
وقال ابو نعيم رايت سفيان الثورى رحمه الله
قد جعل جرابه على كتفه واخذ قلته بيده فقلت
الاين يا عبد الله قال الى بلد املاء فيه جرابى بدرهم
وفى حكاية اخرى بلغنى قرية فيها رخص اقيم بها
قال فقلت وتفعل هذا فقال نعم اذا سمعت فى بلد
برخص فاقصده فانه اسلم لدينك وقل لهمك
وكان يقول هذا زمان سوء لا يؤمن فيه على الخاملين

للغرور

وكيف بالمشهورين هذا زمان تنقل بتنقل الرجل من
قرية الى قرية يفر بدينه من الفتن وحكي عنه انه قال
والله ما ادري اي البلاد اسكن فقيل له خراسان فقال مذاهب
مختلفة وآراء فاسدة قيل فالشام قال يشار اليك ٢
بالاصابع اراد الشهرة قيل فالعراق قال بلدة الجبابرة
قاله مكة قال مكة تذيب الكبس والبدن وقال له رجل
عرضت على المجاورة بمكة فاوصيني فقال اوصيك ثلاث
لا تصلين في الصف الاول لانه شهير فيفتقد اذا غاب
فيحال على له التزين والتصنع وعن عبد العزيز ابن ابي
داود ان عمر بن الخطاب كان يقول يا معشر قريش الحقوا
بالارياف فهو اعظم لاخطاركم واقل لاوزاركم وكان
يقول لخطيئة اصيبها بمكة اغرم من سبعين خطيئة
بركب رواه الازرقي وعن عمرو لعل قال لا تقيموا بعد
النفر الاثلاثا رواه ابن ابي شيبة وعن ابن عمر مرفوعا ان هذا
البيت مسئول عنكم يوم القيمة فانظروا ماذا تخبرون كم
رواه العقيلي **فصل في فضل الموت** عقيب
حج وعمرة قال عبد الرزاق اخبرنا جعفر بن سليمان
قال حدثني محمد بن وعن طلحة قال سمعته
يقول كنا نحدث انه من ختم له باحدى ثلاث اتما

قال وجبت

قال وجبت له الجنة واما قال برئ من النار من صام
رمضان فاذا انقضى الشهر مات ومن خرج حاجا فاذا قدم
من حجه مات ومن خرج معتمرا فاذا قدم من عمرته مات وقال
الحسن من مات عقيب رمضان او عقيب عمرة او عقيب غزوا
وحج مات شهيدا نقله ابن الجوزي وغيره وعن خيثمة قال
من حج فمات في تمامه دخل الجنة ومن صام رمضان فمات
في تمامه دخل الجنة رواه سعيد بن منصور ولعل هذا هو الحكم
في تأخير اداء الحج الى سنة العشر منه صلى الله عليه وسلم
فصل في فضل الحرم عن ابن عباس حسنة
بمائة الف كما تقدم وعنه ايضا ان جبرائيل اري ابرهيم
عليه السلام موضع الصاب الحرم فنصبها ثم جدد ها قصي
بن كلاب ثم جدد ها رسول الله عليه السلام
رواه ابن عساكر وعن الزهري عن عبيد الله بن
عبد الله ابن عيينة ان ابرهيم عليه السلام نصب انصابا
للحرم بريه جبرائيل ثم لم يحرك حتى كان قصي فجدد ها
ثم لم يحرك حتى كان صلى الله عليه وسلم فبعث عام الفتح
تميم بن اسد الخزاعي فجدد ها ثم لم تحرك حتى كان
عمر بن الخطاب فبعث اربعة من قريش كانوا سدنة
في بواديها فجددوا انصاب الحرم منهم مخرمة بن نوفل

وابو هود سعيد بن يربوع المخزومي وخويطب بن عبد
العزيز وازهر بن عبد عوف الزهري اورده الازرقي
وعن الحسن بن عبد الرحمن خاطب قال لما ان بعث عمر
بن الخطاب النفر الذين بعثهم في تجديد انصاب
الحرم امرهم ان ينظروا الى كل واد يصب في الحرم فنصبوا
عليه واعلموه وجعلوه حرما والى كل واد نصب في
الحل جعلوه حلا قال ولما ولي عثمان بن عفان بعث على
الحج عبد الرحمن ابن عوف فبعث عبد الرحمن نفرا من
قريش منهم خويطب ابن عبد العزى بن عبد الرحمن
بن ازهر وكان سعيد بن يربوع المخزومي وهو اورده
الازرقي وعن الحسن بن عبد الرحمن بن خاطب قال لما
ان بعث عمر بن الخطاب النفر الذين بعثهم في تجديد
انصاب الحرم امرهم ان ينظروا الى كل واد يصب في
الحرم فنصبوا عليه واعلموه وجعلوه حرما والى كل
واد نصب في الحل جعلوه حلا قال ولما ولي عثمان بن
عفان بعث على الحج عبد الرحمن بن عوف فبعث عبد
الرحمن نفرا من قريش منهم قد ذهب بصره في
اخر خلافة عمر وذهب بصر مخرمة بن نوفل في خلافة
عثمان فكانوا يجددون انصاب الحرم في كل سنة

خويطب ابن عبد العزيز
وعبد الرحمن ابن الازهر
وكان سعيد بن يربوع
صح

فلما

فلما ولي معاوية كتب الى والي مكة فامره بتجديدها
رواه الازرقي ايضا وعن عبيد الله بن عبد الله عن ابن
عباس ان ابرهيم عليه السلام اول من نصب انصاب
الحرم يريد جبرائل موضعها ثم جددها اسماعيل عليه
السلام ثم جددها قصي ثم جددها رسول الله صلى الله
عليه وسلم رواه ابن عساكر وعن محمد بن الاسود بن خلف
عن ابيه ان النبي عليه السلام امره ان يجدد انصاب الحرم
رواه البزار والطبراني وعن جابر مرفوعا ان لله
ملائكة موكلين بانصاب الحرم منذ خلق الله الدنيا
الى ان تقوم الساعة يدعون لمن حج من مصره ماشيا
رواه الديلمي وعن عمر قال لو وجدت في الحرم قاتل
الخطاب ما مسسته حتى يخرج منه رواه عبد بن حميد
وابن المنذر والازرقي وعن الزهري قال من قتل
في الحرم ثم قتل في الحرم ومن قتل في الحل ثم دخل
الحرم اخرج الى الحل وقتل تلك السنة رواه عبد
الرزاق وعن عبيد بن عمير عمر بن الخطاب كان يخطب الناس
بمنى فراى رجلا على جمل يعضد شجرا فدعاه فقال
الا علمت ان مكة لا يعضد شجرها ولا يختلى خلاها
قال بلى ولكني حملني على ذلك بعير نضو فحملته على بعير

المكتبة الألوكة www.alukah.net

وقال لم لا تعدو ولم يجعل عليه شيئا رواه سعيد بن
المعزوبه في المناسك وفي رواية قال والله ما حملني على
ذلك الا ان اعلف بضعي اليه فخشيت ان لا يبلغني وما
معي من زاد ولا نفقة فوقف له بعد ما هم به وامر له ببعير
من ابل الصدقة موقرا طعاما وعن عطا ان عمر بن الخطاب
ابصر رجلا يعضد من شجرة الحرم على بعير له في الحرم فقال
له يا عبد الله هذا حرم الله لا ينبغي لك ان تصنع
فيه هذا فقال الرجل فاني اعلم يا امير المؤمنين فسكت
عنه رواه سفيان بن عيينة في جامعه والازرقي
في تاريخه وعن نافع بن عبد الحارث قال قدم عمر بن الخطاب
مكة فدخل دار البذوة في يوم الجمعة واراد ان يستقرب
منها الرواح الى المسجد فالقى رداءه على واقف
في البيت فوقع عليه طير من هذا الحمام فاطار فوقع
عليه فانتهزته حية فقتلته فلما صلى الجمعة دخلت
عليه انا وعثمان ابن عفان فقال احكما علي في شيء
صنعته اليوم اني دخلت هذه الدار واردت
ان استقرب منها الرواح الى المسجد فالقيت
ردائي على هذا الواقف فوقع عليه طير في هذا
الحمام فخشيت ان يلطخنا بسلحه فاطرته عنه فوقع

على هذا

على هذا الواقف الاخر فانتهزته حية فقتلته فوجدت
في نفسي اني اطرته من منزلة كان فيها امنا الى موضع
كان فيه حتفه فقلت لعثمان كيف ترى في عتر شنيه
عقرا فحكم بها علي امير المؤمنين قال ارى ذلك فامر
بها عمر رواه الشافعي وغيره وعن جعفر بن محمد معضلا
انه عليه السلام قال امر جبرائيل ان ينزل بياقوتة من الجنة
فهبط بها فمسح بها راس آدم فتناثر الشعر منه فحيث
بلغ نورها صار حرما رواه الخطيب وعن ابن عباس
مرفوعا لم يهلك قوم نبي فيكون للنبي الذي عذب
قومه امان دون الحرم رواه الديلمي وعن معاذ من اعد
قوسا في الحرم ليقاتل بها عدو الكعبة كتب الله له
بكل يوم الف الف حسنة حتى يحضر العدو ورواه
ابو نعيم وغيره **فصل في فضائل متفرقة**
عن انس كان موضع البيت في زمان آدم شبرا او
اكثر عاما فكانت الملائكة تحجه قبل ادم ثم حج آدم
فاستقبله الملائكة فقالوا يا ادم من اين جئت قال
حججت البيت فقالوا قد حجته الملائكة قبلك رواه
البيهقي وفي رواية له ولابن عساكر عن ابن عمر مرفوعا
بعث الله جبرائيل الى آدم وحوى فقال لهما ابنيا لي بيتا

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

فخط جبرائيل فجعل ادم يحفر وحول ينقل حتى اجابه الماء
ثم نودي من تحته حسبك يا آدم فلما بناه اوحى الله
اليه ان يطوف به وقيل له انت اول الناس وهذا اول بيت
ثم تناسخت القرون حتى رفع ابرهيم القواعد
منه وعن ابي سعيد مرفوعا اول من جدد الكعبة بعد
كلاب ابن مرة قصي بن كلاب رواه الديلمي وعن ابن
عباس مرفوعا يا اهل مكة انكم في وسط من الارض بحذاء
وسط السماء وباقل الارض مطرا فاقلوا من اتخاء الماشية رواه
الديلمي وعن عايشة مرفوعا اكثروا من استلام هذا الحجر فانكم
يوشك ان تفقدوه بينما الناس ذات ليلة يقولون به
اذا صبحوا وقد فقدوه ان الله لا يترك شيئا من الجنة
في الارض الا اعاده منها قبل يوم القيمة رواه البزار
وعن ابي هريرة ليس من الجنة في الارض شيء الا ثلاثة
اشياء عرس العجوة والحجر وما راق يترل في الفرات كل
كل يوم بركة من الجنة رواه الخطيب وعن عايشة الحجر
الاسود من حجارة الجنة رواه وزمزم من جناح جبريل
رواه الديلمي وعن ابن عباس مرفوعا لولا ما طبع الركن
من انجاس الجاهلية وارجاسها وايدي الظلمة والائمة
لاستشفى الناس به من كل عاهة ولا لقى اليوم كتبه

من يوم

من يوم خلقه الله وانما غيره الله بالسواد لئلا ينظر
اهل الدنيا الى زينة الجنة وليصيرت الهاوا تها
ياقوتة بيضاء من ياقيت الجنة وضعفه الله حين انزل
آدم في موضع الكعبة قبل ان تكون الكعبة والارض يومئذ
ظاهرة لم يعمل فيها بشيء من المعاصي وليس لها اهل يختتو
نها موضع لها صفة من الملائكة على اطراف الحرم يحرسونه
سكان الارض وسكانها يومئذ الجن لا ينبغي لهم ان ينظروا
اليه لانه من الجنة ومن نظر الى شيء من الجنة دخلها
فليس ينبغي ان ينظر اليها الا من قد وجبت له الجنة
والملائكة يذودونهم عنه وهم وقوف على اطراف الحرم
يحدقون به من كل جانب ولذلك سمي الحرم لانهم يحولون
فيما بينهم وبينه رواه الطبراني وعن ابي هريرة مرفوعا
ما اتيت اتركن اليماني الا لغت عنده الف ملك لم
يجئوا قبل ذلك رواه الديلمي وعن ابن عباس انه عليه السلام
قال خذوها يا بني طلحة خالدة تالدة لا ينزعها منكم
الا ظالم يعني حجابة الكعبة رواه ابن سعد والطبراني
وابن عساكر وفي المعالم ان قوله تعالى ان الله يامركم
ان تؤدوا الامانات الى اهلها نزلت في عثمان بن طلحة
الحجبي من بني عبد الدار وكان شادن الكعبة فلما دخل عليه

عليه السلام مكة يوم الفتح اغلق عثمان باب البيت وصعد
السطح فطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم المفتاح فقيل له
انه مع عثمان فطلب منه فابى وقال لو علمت انه رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم اضعه المفتاح فلوى علي ابن ابي طالب يده واخذ
المفتاح وفتح الباب ودخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم البيت وصلى فيه ركعتين فلما خرج سأله العباس
المفتاح ان يعطيه ويجمع له بين السقاية والسدانة
فانزل الله تعالى هذه الآية فامر رسول الله عليه السلام
عليا ان يرد المفتاح الى عثمان ويعتذر اليه ففعل ذلك على
فقال له عثمان اكرهت واذيت ثم جئت برفق فقال لقد انزل الله
في شانك وقراء عليه الاية فقال عثمان اشهد ان محمدا رسول الله
واسلم وكان المفتاح معه فلما مات دفعه الى اخيه شيبة فالمفتاح
والسدانة في اولادهم الى يوم القيمة وعن علي قلت للعباس سئل لنا
رسول الله عليه السلام الحجابة فسئله فقال عليه السلام اعطيكم
ما هو خير لكم منها السقاية لا تزرؤكم ولا تزرؤها رواه ابن سعد
والحاكم ولعل وجه الخير ان فيها نفع العام على وجه الدوام
مع احتياجها الى مشقة الخدمة وافضل العبادة اشقها
مع ما فيها من التواضع مع الفقراء وعدم الكبرياء على الاولياء
والاصفياء وقطع الطمع عن الامراء والاغنياء وعند لك مما

احدث لك

احدث لك ولا يبعد ان يعد هذا من المعجزات والله اعلم بحقايق
الحالات وعن ابن عباس مرفوعا مر هذا الوادي عسفان ابراهيم وهود
وصالح وشعيب على بكرات حمر خطمها الليف وازرهم العبا وارديتهم
النمار يلبون يحجون البيت العتيق رواه احمد وابن عساكر وعن
انس مرفوعا من مات في احد الحرمين بعثه الله من الآمنين رواه
البيهقي وعن جابر مرفوعا من مات في احد الحرمين بعثه الله امنا
يوم القيمة رواه الطبراني في الاوسط وعن سلمان بلفظ
من مات في احد الحرمين استوجب شفاعتي وكان
يوم القيمة من الآمنين رواه الطبراني و
البيهقي فيسئل الله من فضله
وكرمه ان لا يخرجني من حرمه وان
يختم لي بخير في عاقبة امري
وخاتمة عمري ببركة
خاتم الانبياء
والمرسلين
امين

اللهم اغفر وارحم لمحمد وكاتبه وقارئه
وجار كتابته بحرمة سيد المرسلين
والحمد لله رب
العالمين

كتبه الفقير الحقير الراجي الى رحمة ربه القادر محمد بن علي بن عبد القادر
غفر الله له ولوالديه ولجميع
المؤمنين

شبكة الألوكة
www.alukah.net